مجلة البحوث الإعلامية

مجلة علمية محكمة تصدرها كلية الإعلام بجامعة الأزهر

رئيس مجلس الإدارة: أ.د/ محمد المحرصاوي- رئيس جامعة الأزهر.

رئيس التحرير: أ.د/ غانم السعيد - عميد كلية الإعلام، جامعة الأزهر.

نائب رئيس التحرير: أ.د/ رضا عبدالواجد أمين - أستاذ الصحافة والنشر ووكيل الكلية.

مساعدو رئيس التحرير:

- أ.د/ عرفه عامر - الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون بالكلية
- أ.د/ فهد العسكر - وكيل جامعة الإمام محمد بن سعود للدراسات العليا والبحث العلمي (المملكة العربية السعودية)
- أ.د/ عبد الله الكندي - أستاذ الصحافة بجامعة السلطان قابوس (سلطنة عمان)
- أ.د/ جلال الدين الشيخ زيادة - عميد كلية الإعلام بالجامعة الإسلامية بأم درمان (جمهورية السودان)

مدير التحرير: د/ محمد فؤاد الدهراوي - مدرس العلاقات العامة والإعلان، ومدير وحدة الجودة بالكلية

سكرتارية التحرير: د/ إبراهيم بسيونى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.
د/ مصطفى عبد الحى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.
أ/ رامى جمال - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

مدقق لغوي: أ/ عمر غنيم - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

سكرتير فني: أ/ محمد كامل - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

المراسلات:

- القاهرة- مدينة نصر - جامعة الأزهر - كلية الإعلام - ت: ٠٢٢٥١٠٨٢٥٦
- الموقع الإلكتروني للمجلة: http://jsb.journals.ekb.eg
- البريد الإلكتروني: mediajournal2020@azhar.edu.eg

- العدد الرابع والخمسون - الجزء الثالث- ذو القعدة ١٤٤١هـ - يوليو ٢٠٢٠ م
- رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٥٥٥
- الترقيم الدولي للنسخة الورقية: ٢٦٨٢-٢٩٢ x
- الترقيم الدولي للنسخة الإلكترونية: ٩٢٩٧-١١١٠

الهيئة الاستشارية للمجلة

١. أ.د/ على عجوة (مصر)

أستاذ العلاقات العامة وعميد كلية الإعلام الأسبق بجامعة القاهرة.

٢. أ.د/ محمد معوض. (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بجامعة عين شمس.

٣. أ.د/ حسين أمين (مصر)

أستاذ الصحافة والإعلام بالجامعة الأمريكية بالقاهرة.

٤. أ.د/ جمال النجار (مصر)

أستاذ الصحافة بجامعة الأزهر.

٥. أ.د/ مي العبدالله (لبنان)

أستاذ الإعلام بالجامعة اللبنانية، بيروت.

٦. أ.د/ وديع العزعزي (اليمن)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٧. أ.د/ العربي بوعمامة (الجزائر)

أستاذ الإعلام بجامعة عبدالحميد، بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، الجزائر.

٨. أ.د/ سامي الشريف (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون وعميد كلية الإعلام، الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات.

٩. أ.د/ خالد صلاح الدين (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام -جامعة القاهرة.

١٠. أ.د/ محمد فياض (العراق)

أستاذ الإعلام بكلية الإمارات للتكنولوجيا.

١١. أ.د/ رزق سعد (مصر)

أستاذ العلاقات العامة (جامعة مصر الدولية).

قواعد النشر

تقوم المجلة بنشر البحوث والدراسات ومراجعات الكتب والتقارير والترجمات وفقًا للقواعد الآتية:

- **يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين في تحديد صلاحية المادة للنشر.**
- **ألا يكون البحث قد سبق نشره في أي مجلة علمية محكمة أو مؤتمرًا علميًا.**
- **لا يقل البحث عن خمسة آلاف كلمة ولا يزيد عن عشرة آلاف كلمة ... وفي حالة الزيادة يتحمل الباحث فروق تكلفة النشر.**
- **يجب ألا يزيد عنوان البحث -الرئيسي والفرعي- عن ٢٠ كلمة.**
- **يرسل مع كل بحث ملخص باللغة العربية وآخر باللغة الانجليزية لا يزيد عن ٢٥٠ كلمة.**
- **يزود الباحث المجلة بثلاث نسخ من البحث مطبوعة بالكمبيوتر .. ونسخة على CD، على أن يكتب اسم الباحث وعنوان بحثه على غلاف مستقل ويشار إلى المراجع والهوامش في المتن بأرقام وترد قائمتها في نهاية البحث لا في أسفل الصفحة.**
- **لا ترد الأبحاث المنشورة إلى أصحابها .... وتحتفظ المجلة بكافة حقوق النشر، ويلزم الحصول على موافقة كتابية قبل إعادة نشر مادة نشرت فيها.**
- **تنشر الأبحاث بأسبقية قبولها للنشر .**
- **ترد الأبحاث التي لا تقبل النشر لأصحابها.**

محتويات العدد

- اندماج الشباب والمراهقين في شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيره على إدراكهم للواقع: دراسة حالة على قضية البنا وراجح في إطار نظرية الغرس الثقافي — ١٢٩٥
  أ.م.د. سماح محمد محمدي

- تأثير الإنفوجراف في إصدارات العلاقات العامة على فهم وتذكر المستخدمين- دراسة شبه تجريبية — ١٣٨٩
  د. محمد فؤاد محمد الدهراوي

- دور الإنفوجرافيك في زيادة انقرائية الجمهور للمحتوى الإعلامي في مواقع الصحف المصرية والعالمية (دراسة تحليلية وميدانية) — ١٤٤٩
  د. سحر عبد المنعم محمود الخولي

- استخدامات الشباب لخدمات البث التلفزيوني عبر الإنترنت ومدى رضاهم عن هذه الخدمات — ١٥٣٥
  د.ريهام سامي

- المعالجة الإخبارية لظاهرة الإسلاموفوبيا في الغرب في الصحافة الإلكترونية المصرية.. دراسة تحليلية — ١٥٦٣
  د. راللا أحمد محمد عبد الوهاب منصور

- سمات المحتوى الإعلامي لتطبيق «التيك توك» دراسة مقارنة بين المنصات العربية والأجنبية — ١٦١٣
  د. محمد فتحي يونس
  محمد عبد الغفار عبد الغفار

- تكرار بث الفواصل الإعلانية التليفزيونية وعلاقتها بمستويات متابعة المشاهدين للمسلسلات خلال شهر رمضان — ١٦٤٥
  د. نهى عادل محمد هريدي

- ممارسة أنشطة الإعلام المدرسي وعلاقتها بتنمية الوعي بمخاطر مواقع التواصل الاجتماعي لدى المراهقين ١٦٧٧
  د. السيد محمود عثمان أحمد

- الخريطة الثقافية والاجتماعية لجمهور الإعلام في محافظة بورسعيد- دراسة لأنماط الاستخدام وآليات التفاعل والاحتياجات الإعلامي ١٧٥٧
  د. ولاء محمد محروس
  د. هبه مصطفى حسن

- متطلبات رأس المال الفكري لتحقيق الأداء المتميز للإذاعة المدرسية وانعكاسها على الصورة الذهنية نحو هذا الأداء «دراسة ميدانية» ١٨٤٥
  د. إمام شكري إبراهيم أحمد القطان

- استخدامات شبكة الإنترنت في العملية التعليمية: رؤية تحليلية ١٩١٧
  د. إبراهيم أبو اليزيد الدسوقي أبو اليزيد

- الخطاب التنموي للصحف المصرية في إطار استراتيجية التنمية المستدامة ٢٠٣٠ ١٩٧٩
  د. فوزى عبدالرحمن الزعبلاوي

م	القطاع	اسم المجلة	اسم الجهه / الجامعة	نقاط المجلة (مارس 2020)	نقاط المجلة (يوليو 2020)	ISSN-P	ISSN-O
1	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث الإعلامية	جامعة الأزهر	6.5	7	1110-9297	2682-292X
2	الدراسات الإعلامية	مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط	الجمعية المصرية للعلاقات العامة	6	7	2314-8721	2314-873X
3	الدراسات الإعلامية	المجلة العربية لبحوث الإعلام و الإتصال	جامعة الأهرام الكندية	5	5	2636-9393	
4	الدراسات الإعلامية	مجلة إتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال	Cairo University	4	4	2356-9891	
5	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال	جامعة جنوب الوادى	3.5	3.5	2536-9237	
6	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث و الدراسات الإعلامية	اكاديمية الشروق	3.5	6.5	2357-0407	
7	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان	جامعة القاهرة – مركز بحوث الرأى العام	3	6.5	2356-9131	
8	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون	جامعة القاهرة – مركز بحوث الرأى العام	3	6.5	2356-914X	
9	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الصحافة	جامعة القاهرة – مركز بحوث الرأى العام	3	6.5	2356-9158	
10	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الإعلام	جامعة القاهرة – مركز بحوث الرأى العام	3	6.5	1110-5836	
11	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الرأى العام	Cairo University, Center of Public Opinion Research	3	6.5	1110-5844	

- يطبق تقييم مارس 2020 للمجلات على كل الأبحاث التى نشرت فيها قبل 1 يوليو 2020
- يطبق تقييم يوليو 2020 للمجلات على كل الأبحاث التى ستنشر فيها بدء من 1 يوليو 2020 و حى صدور تقييم جديد في يوليو 2021
- المجلات التي لم تتقدم بطلب إعادة تقييم سيظل تقييم مارس ٢٠٢٠ مطبقا علي كل الأبحاث التي ستنشر بها وذلك لحين صدور تقييم جديد في يوليو 2021
- يتم إعادة تقييم المجلات المحلية المصرية دورياً في شهر يوليو من كل عام ويكون التقييم الجديد سارياً للسنة التالية للنشر في هذه المجلات

حقوق الملكية الفكرية © 2020 محفوظة لوحده نظم المعلومات الادارية ودعم اتخاذ القرار بمركز الخدمات الالكترونية والمعرفية -المجلس الأعلى للجامعات

الخطاب التنموي للصحف المصرية في إطار استراتيجية التنمية المستدامة ٢٠٣٠

The Developmental discourse of the Egyptian newspapers within the framework of Egypt's Sustainable Development Strategy for 2030

د/ فوزى عبدالرحمن الزعبلاوي

دكتوراه في الآداب - تخصص إعلام

fawzy.mcom.eg@gmail.com

ملخص الدراسة

سعت الدراسة إلى رصد وتحليل خصائص وسمات الخطاب الصحفي المصري، والكشف عن اتجاهاته في صحف (الأهرام، والوفد، والشروق) نحو أبعاد التنمية الشاملة، في إطار استراتيجية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠. واعتمد الباحث على منهج المسح الإعلامي وأداة تحليل الخطاب في مسح ورصد وتحليل سمات وأطر خطاب الصحف المصرية عينة الدراسة نحو أبعاد التنمية الشاملة في مصر، وتحليل القوى الفاعلة، وأهم الأطر المرجعية، ومسارات البرهنة التي توظفها في معالجة موضوع الدراسة، من خلال دراسة وتحليل مادة المقال الصحفي بمختلف أنواعه المنشورة بصحف الدراسة في الفترة من ١ يناير حتى ٣١ ديسمبر ٢٠١٩.

توصلت الدراسة إلى وجود تنوع في الأطروحات الرئيسة في الخطاب التنموي بالصحف المصرية (الأهرام، الوفد، الشروق)، إلاَّ أن الخطاب الصحفي المصري ركَّز على البُعد الاقتصادي، واعتمدت صحف الدراسة على مسارات البرهنة المنطقية عند تناول أبعاد التنمية المستدامة في مصر، حيث اهتمت صحف الدراسة وفي مقدمتها جريدة الأهرام بعرض ومناقشة أبعاد التنمية المستدامة والمشروعات القومية التي تنفذها الدولة، في إطار استراتيجية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠، وتقديم الحلول المقترحة لبعض المعوقات التي تواجه التنمية في مصر، وأخيرًا أظهرت النتائج أن «المصادر الرسمية» جاءت في مقدمة القوى الفاعلة، من خلال التركيز على دور المسئولين الحكوميين في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في مصر.

الكلمات المفتاحية: الخطاب الصحفي- الخطاب التنموي- الإعلام والتنمية- التنمية المستدامة.

Abstract

The study attempts to survey and analyze the features and characteristics of the Egyptian journalistic discourse, uncovering its attitudes (in Al-Ahram, Al-Wafd, and Al-Shorouk) regarding the dimensions of comprehensive development within the framework of Egypt›s 2030 sustainable development strategy. The study is based on the media survey methodology and the discourse analysis tool in surveying, examine and analyzing the characteristics and frameworks of the Egyptian Journalistic discourse towards the dimensions of comprehensive development in Egypt, and analysis of the main active actors and the most important reference frames and evidence paths that it employs in the study, through studying and analyzing the article in various Its types published in the study newspapers from first of January to 31 of December 2019.

The study found that there is a diversity in the main theses in the development discourse in the Egyptian newspapers (Al-Ahram, Al-Wafd, Al-Shorouk), but the Egyptian Journalistic discourse focused on the economic dimension, and the study newspapers relied on logical evidence paths when dealing with the dimensions of sustainable development in Egypt, where the study newspapers and in Submitted by Al-Ahram newspaper by presenting and discussing the dimensions of sustainable development and national projects implemented by the state within the framework of Egypt›s 2030 strategy for sustainable development, and providing proposed solutions to some obstacles facing development in Egypt

Keywords: journalistic discourse- Developmental discourse-Mass Communication and development-Sustainable development.

مقدمة:

برز مفهوم التنمية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وحتى نهاية عقد الثمانينات من القرن الماضي، حيث كان قاصرًا على متوسط دخل الفرد وما يحصل عليه من سلع وخدمات، ولكن مع ظهور مفهوم التنمية البشرية سنة ١٩٩٠ والتي تبنَّاها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، أصبح الإنسان هو صانع التنمية وهدفها، فالبشر هم الثروة الحقيقية لأي أمة، وتكمن قدرات الأمم فيما تمتلكه من طاقات بشرية مؤهلة ومُدرَّبة وقادرة على التكيف مع أي جديد بكفاءة وفاعلية.

ومن هذا المنطلق شَكَّلت الأهداف الإنمائية للألفية (٢٠٠٠- ٢٠١٥) خطة عمل رئيسة للدول النامية والدول الأقل نموًا، وانتقال العالم إلى عهد جديد، من خلال وضع منظومة عمل دولية تركزت طموحاتها على إنهاء الفقر، ووقف انتشار مرض الإيدز، وتوفير التعليم الابتدائي لجميع الأطفال بحلول عام ٢٠١٥، وباقتراب انتهاء السنوات الخمس عشرة المقررة لتنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية، ظهرت الحاجة إلى استراتيجية عالمية جديدة تشاركية تتسم بالشمولية، من خلال تحديد أهداف متكاملة تتضمن كافة الأبعاد التي تغطي التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية على مستوى العالم، وليس فقط للدول النامية، حيث توصلت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة إلى توافق في الآراء بشأن بناء خطة جديدة للتنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، ومع الأخذ في الاعتبار حقيقة مفادها أن أية دولة منفردة ليس في مقدورها تحمل هذه المسئولية، لذا كانت الدعوات إلى الشراكة بين دول العالم المتقدم والدول متوسطة النمو والأقل نموًا، وتوحيد الجهود لضمان أمن ورفاهية الأجيال القادمة.

وأكدت مصر خلال اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر ٢٠١٥ التزامها بتنفيذ أهداف الأمم المتحدة لتحقيق التنمية المستدامة، وبدأت في وضع رؤيتها نحو مستقبل أفضل من خلال إعداد "استراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر ٢٠٣٠" في فبراير ٢٠١٦، والتي ترتكز على ثلاثة أبعاد رئيسة هي: أولًا: البُعد الاقتصادي، ويشمل

محاور التنمية الاقتصادية، والطاقة، والمعرفة والابتكار والبحث العلمي، والشفافية وكفاءة المؤسسات الحكومية، ثانيًا: البُعد الاجتماعي، ويشمل محاور: العدالة الاجتماعية، والصحة، والتعليم والتدريب، والثقافة، ثالثًا: البُعد البيئي ويشمل محورَي: البيئة، والتنمية العمرانية.

وتهدف استراتيجية مصر للتنمية المستدامة إلى أن تُحقق مصر اقتصادًا تنافسيًا ومتنوعًا على أساس علمي يتسم بالعدالة والتكامل الاجتماعي والمشاركة، حتى تصبح مصر من ضمن أفضل ثلاثين دولة من حيث حجم الاقتصاد، وتنافسية السوق، والتنمية البشرية، وجودة الحياة، ومكافحة الفساد.

فالتنمية اليوم لم تعد أرقامًا ومؤشرات اقتصادية؛ وإنما تغيرات اجتماعية وترسيخ للمفاهيم والقيم الصحيحة، ومشاركة الأفراد في صنع القرارات، إضافة إلى بيئة خالية من عوامل التلوث، وكذلك نشر التعليم وتبني المعرفة، من أجل مواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي.

الدراسات السابقة:

يمكن تناول الدراسات الإعلامية التي تناولت أبعاد التنمية الشاملة من خلال ثلاثة محاور، على النحو التالي:

المحور الأول: الدراسات الإعلامية التي تناولت البُعد الاقتصادي للتنمية:

- تهدف دراسة Babikova Anna (٢٠١٩) إلى تحديد القوى الفاعلة في تنمية المجتمع المحلى بإقليم جنوب Moravian بجمهورية التشيك، ومن خلال تحليل محتوى وسائل الإعلام المحلية ووسائل التواصل الاجتماعي وتطبيق استمارة الاستبانة والمقابلات شبه المنتظمة، توصلت الدراسة إلى أن قادة التطوير والمؤسسات المحلية التي تعمل في مجال التنمية الريفية جاءت في مقدمة القوى الفاعلة في تنمية المجتمع المحلي[١].
- تناولت دراسة Victorson Chase (٢٠١٩) رصد الأضرار المادية الناتجة عن قيام الموظفين بنشر بيانات ومعلومات نيابةً عن القائمين بالاتصال في الشركات الأمريكية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وإلى أي مدى يمكن لأصحاب الأعمال فرض القواعد المتعلقة بالنشر على منصات التواصل الاجتماعي، بما لا ينتهك قانون علاقات العمل الوطنية[٢].

- من خلال تحليل مضمون المطبوعات والمواقع الإلكترونية الرسمية للوزارات المصرية المعنية بقضايا التنمية المستدامة (وزارة التخطيط ووزارة الدولة لشئون البيئة) في ضوء آراء عينة من الخبراء الإعلاميين، توصلت دراسة **السيد عبدالرحمن علي** (٢٠١٨) إلى: ضعف دور الإعلام الجديد في تحقيق التنمية المستدامة، وضعف تفاعل الجمهور مع وسائل الإعلام الجديد عند تناول قضايا التنمية المستدامة[٣].
- توصلت دراسة **أمينة عبدالرحمن** (٢٠١٨) إلى تأييد المواقع الإخبارية الإلكترونية (الأهرام– الوفد– اليوم السابع) للمشروعات التنموية التي تشهدها مصر حاليًا في منطقة سيناء، وتقديم رؤية أوضح وأشمل عن أهمية هذه المشروعات والفائدة التي تعود على المواطن المصري[٤].
- استهدفت دراسة Waxell Anders (٢٠١٦) تحليل خطاب وسائل الإعلام الإخبارية في السويد، ودورها في التنمية الاقتصادية وجذب الاستثمارات الداخلية والخارجية، من خلال نشر المقالات الإخبارية التي تتناول ازدهار الصناعة في المنطقة، مما يساعد في بناء الهوية الصناعية الإقليمية[٥].
- استهدفت دراسة **حسام محمد عبدالعزيز** (٢٠١٦) رصد وتحليل اتجاهات صحيفتي (المصري، والوفد) نحو قضايا المجتمع المصري الاقتصادية والسياسية والاجتماعية خلال عامي ١٩٥٢ و٢٠١٣، وتوصلت إلى سيطرة المصالح الإقطاعية والطبقية والسلطوية للحكومات، وعدم وجود حريات أو ديمقراطية حقيقية سواء في فترة حكم الملك أو فترة حكم الإخوان المسلمين، وهو ما أدى إلى انتشار الفساد بسبب الاحتلال والملك وحاشيته عام ١٩٥٢، كما رأت جريدة المصري، بينما رأت جريدة الوفد أن جماعة الإخوان المسلمين عملت على غياب العدالة وانتشار الفساد في المجتمع تحت مظلة الدِين عام ٢٠١٣[٦].
- توصلت **دراسة داليا عثمان** (٢٠١٦) إلى أن أهم المعوقات التي تواجه دور وسائل الإعلام المختلفة في تحقيق أهداف التنمية هي غياب التخطيط، وندرة التدريب، وقلة الخبرة، وعجز الإمكانيات المادية المتاحة أمامه، وعدم التزامه بالموضوعية في الموضوعات المُقدَّمة، ونقص وعدم شفافية المعلومات المتوفرة لوسائل الإعلام التنموي، وضيق الوقت وعدم تحديد المساحة الزمنية المُتاحة للمعالجة[٧].
- أكدت دراسة **عبدالله بن ناصر الحمود وآخرون** (٢٠١٦) على دور وسائل الإعلام في تغطية الأحداث الاقتصادية، ونشر الأخبار وتقديم معالجات إعلامية عالية

المهنية وفائقة الفعالية للأحداث والموضوعات التي تتناولها، وقدرتها على دعم المشروعات الوطنية للوصول إلى الرأي العام، وتكوين رأى عام مستنير ومُساند لتلك المشروعات الحيوية[٨].

- ركزت دراسة **محمد طوالبية** (٢٠١٦) على التحديات التي تواجه الإعلام والمعوقات التي تحد من دوره في التنمية، وأهمها غياب التشريعات وعدم وضوح طبيعة المعلومات التي يُعنى الإعلام بترويجها، وتدخلات الحكومات وشركات الإعلان وقوى الضغط المختلفة، التي تشكل أدوات للرقابة تزيد من حدة المعوقات التي يواجهها الإعلام الجزائري[٩].
- تناولت دراسة Anjum Zia and Ayasha Khan (٢٠١٢) دور التغطية الإعلامية في خلق الوعي لدى الجمهور بفاعلية تطبيق التقنيات الحديثة في التنمية الزراعية في باكستان، وبعد إجراء المقابلات الشخصية مع القائمين بالاتصال بالقنوات التليفزيونية، توصلت الدراسة إلى عدم وجود التغطية الإعلامية الكافية لقطاع الزراعة، حيث لا توجد سوى قناة تليفزيونية واحدة متخصصة في شئون الزراعة، وقد يرجع ذلك إلى نقص الإيرادات وخاصة من الإعلانات، وعزوف المزارعين عن متابعة القنوت الزراعية[١٠].

المحور الثاني: الدراسات الإعلامية التي تناولت البُعد الاجتماعي للتنمية:

- تناولت دراسة Hastings Colin, etc., (٢٠٢٠) تحليل خطاب الصحف الكندية إزاء التغطية الإخبارية للقضايا الصحية، وخاصة مرض نقص المناعة البشرية، واعتمدت الدراسة على تحليل خطاب ٢٧١ مقالًا صحفيًا في الفترة من ٢٠٠٥ إلى ٢٠١٢، وأظهرت نتائج الدراسة أن كندا تمارس التمييز العنصري تجاه مرضى فيروس نقص المناعة البشرية[١١].
- توصلت دراسة Liu Yinqfen, etc., (٢٠٢٠) إلى أهمية دور وسائل الإعلام في تثقيف المواطنين حول الوقاية من الأوبئة والأمراض المُعدية، وتشجيع الجمهور على اتخاذ التدابير الوقائية من انتشار العدوى مثل ارتداء الأقنعة وتجنب الأماكن العامة، وغسل اليدين بشكل متكرر[١٢]، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة Laker Oketta, etc., (٢٠٢٠) أن تعرض عينة الدراسة للرسائل التوعوية بوسائل الإعلام أدى إلى زيادة الوعي الصحي لديهم وانخفاض معدل الإصابة بينهم، مقارنةً بالمواطنين الذين لم يتعرضوا لمثل هذه الرسائل التوعوية بوسائل الإعلام[١٣].

- توصلت دراسة Aung Pyoe, etc., (٢٠١٩) إلى نجاح وسائل الإعلام في نشر الثقافة الصحية بين سكان القرى التي تعاني من تفشي مرض الملاريا في منطقة شمال ميانمار، وقدرتها على زيادة الوعي المجتمعي حول الوقاية من الملاريا وعلاجها، مما أدى إلى تقليل الإصابة بالمرض بين المواطنين الذين تعرضوا إلى رسائل التوعية الصحية[١٤]، وتتفق هذه النتائج مع ما أكدت عليه دراسة Mohandass Blessy (٢٠١٩) من دور وسائل الإعلام في نشر الثقافة الصحية بين المواطنين في دولة الهند[١٥].
- أبرزت دراسة Ratilainen Saara (٢٠١٨) دور وسائل الإعلام الإلكترونية الروسية في نشر الثقافة من خلال نشر جميع الأحداث الثقافية والفنية، وتعزيز جهود المؤسسات الثقافية في تبني قيم القراءة ومحو الأمية لدى الطبقات الفقيرة من الجمهور[١٦].
- في إطار برامج الحماية الاجتماعية التي تقدمها دولة جنوب السودان قام كلٌ من Jackline Simon & Kato Habib (٢٠١٨) بتقييم دور الحكومة بالتعاون مع المنظمات الدولية في تثقيف وتدريب الأمهات على التصدي لأمراض سوء التغذية بالبروتين والطاقة (PEM) المنتشرة بين أطفال جنوب السودان، وبعد المناقشات الجماعية والمقابلات الفردية مع الأمهات، توصل الباحثان إلى فاعلية هذه البرامج ونجاحها في إثارة وعي واهتمام الأمهات بنظافة الأطفال، ورعايتهم الصحية، وأساليب التغذية الصحية السليمة، بالإضافة إلى الاهتمام بالجوانب التربوية والتعليمية للأطفال، وأوصت الدراسة بضرورة التواصل المباشر مع الأمهات لمعرفة ردود أفعالهن ومردود البرامج التدريبية، وضرورة تفعيل المشاركة المجتمعية، وأن تتناول البرامج التدريبية المستقبلية الممارسات الاجتماعية الثقافية[١٧].
- وفي دراسة Mona Saeed (٢٠١٨) قامت بتقييم جودة الخدمات الصحية والاجتماعية التي تقدمها وزارة الصحة والسكان في مصر، من خلال الهيئة العامة للتأمين الصحي والاجتماعي، واستخدمت نموذج (ARIMA) في التنبؤ باحتياجات السكان من الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة لتقديم خدمة صحية أفضل خلال عام ٢٠٢٥، وأكدت الباحثة على الجهود التي تبذلها الدولة في تطوير الهيئة العامة للتأمين الصحي والاجتماعي التي تغطي خدماتها الصحية أكثر من ٥٩٪ من إجمالي السكان عام ٢٠١٧، وطالبت بضرورة رفع مستوى

الخدمات والرعاية الصحية للمواطنين، وتوفير برنامج صحي جيد قادر على حمايتهم من مخاطر الأمراض[١٨].

- خلُصت **إيمان عبدالحكيم** (٢٠١٦) في دراستها إلى أن الرعاية الصحية والعلاقات الزوجية تصدرتا أولويات اهتمام القنوات الفضائية الحكومية والخاصة عند تناولها للقضايا الاجتماعية، مع التركيز على الجوانب الإيجابية منها، وكانت قضيتا التحرش الجنسي وإدمان المخدرات أهم القضايا الاجتماعية التي تابعتها عينة الدراسة الميدانية[١٩].
- وفي دراسة **دعاء عادل محمود** (٢٠١٦) تباينت أولويات الاهتمام بين المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي بالقضايا الاجتماعية خلال فترة حكم الرئيس الأسبق "محمد مرسي" من ٢٠١٢/٧/١ إلى ٢٠١٣/٦/٣٠، حيث اهتمت المواقع الإلكترونية بقضايا التعليم والبطالة، بينما اهتمت شبكات التواصل الاجتماعي بقضايا الفقر والبطالة والفساد، وانفردت بطرح قضايا العدالة الاجتماعية وحقوق العمال، وكشفت انحيازات السلطة الاقتصادية التي ابتعدت عن الفقراء، واتجهت إلى إظهار الغضب والرفض لكافة القرارات والسياسات الاقتصادية والاجتماعية، والتركيز على إبراز فشل الرئيس وحكومته، وعدم تحقيقه لأي إنجازات على المستوى الاقتصادي والاجتماعي. وأخيرًا جاءت الحكومة ومسئوليها في مقدمة القوى الفاعلة في المواقع الإلكترونية التي التزمت بتصريحاتهم الرسمية، بينما جاء الرئيس الأسبق في مقدمة القوى الفاعلة في شبكات التواصل الاجتماعي التي حَمَّلته مسئولية تدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية[٢٠].
- انتهت دراسة **أحمد أحمد أحمد عثمان** (٢٠١٥) إلى أنه مع تعدد وتنوع الموضوعات التي تمت مناقشتها في إطار معالجة البرامج الحوارية بالتليفزيون لمفهوم العدالة الاجتماعية بعد أحداث ٣٠ يونيو ٢٠١٣، والحد الأدنى والأقصى للأجور، والإقصاء السياسي، والدعم وارتفاع الأسعار، وعدالة توزيع الثروة في مصر؛ إلا أن القنوات الفضائية المصرية الحكومية ركزت على قيمة "تكافؤ الفرص" في محاولة لتصحيح مسار تحقيق العدالة الاجتماعية بعد أن انحرف بها نظام حكم الإخوان المسلمين الذي اتخذ من العدالة الاجتماعية شعارًا سياسيًا، بينما اتبعت القنوات الفضائية المصرية الخاصة سياسة أخرى في ضوء ما تتمتع به من نطاق حرية أكثر اتساعًا؛ حيث ركزت في معالجة مفهوم العدالة

الاجتماعية على قيمة "المساواة" لبيان زيف المفهوم الذي تبناه وروجته رموز الحكم السابق كأداة للسيطرة[٢١].

- وللتعرف على أجندة القضايا الاجتماعية وأطر تقديمها في الفضائيات الإخبارية العربية (العربية، الحدث، والنيل الإخبارية)، خلصت **نيرمين سعيد كامل (٢٠١٥)** في دراستها إلى اهتمام الفضائيات الإخبارية العربية بقضايا الإرهاب والعنف داخل الجامعات، في حين أغفلت قضايا اجتماعية أخرى مهمة مثل تحدي الإعاقة والتحرش، إلاّ أن القناتين حرصتا على عرض أسباب القضايا وطرح الحلول المناسبة لها، وهو ما يبرز مسئولية وسائل الإعلام الاجتماعية[٢٢].
- توصلت دراسة **صالح علي مسعود (٢٠١٤)** إلى تزايد اهتمام الخطاب الديني في الفضائيات الليبية بتناول القضايا الاجتماعية التي جاءت في المرتبة الأولى، وخاصة القضايا المرتبطة بالأسرة والمرأة والشباب، بينما جاءت العدالة الاجتماعية في مقدمة القضايا الاجتماعية المعاصرة التي تناولها الخطاب الديني بالفضائيات الليبية[٢٣].
- أكدت **مروة وائل عمر (٢٠١٣)** في دراستها على تزايد اهتمام البرامج الاجتماعية لمحطات راديو الإنترنت – راديو حريتنا وشبكة بلدنا- بمعالجة القضايا الاجتماعية التي تهم الشباب المصري مثل: التعليم والصحة والعنف والإدمان والبطالة وقضايا الأحوال الشخصية...إلخ، وذلك من خلال مشاركة الجمهور في ساحات الحوار والمناقشة التي تتميز بها وسائل الإعلام الحديثة[٢٤].
- أوضحت دراسة **عبدالرحيم أحمد سليمان (٢٠٠٢)** أن خبراء الإعلام والاجتماع يرون أن البطالة والفقر يأتيان في مقدمة القضايا والمشكلات الاجتماعية التي تواجه المجتمع المصري، بينما جاء ضعف القيم الدينية لدى الناس وقضايا المرأة في مقدمة القضايا الاجتماعية المصرية التي تناولتها الأفلام السينمائية المصرية، والتي ركزت على مجرد عرض القضية دون تحليل أو طرح حلول مقترحة لها، كما ركزت عينة الأفلام السينمائية على تقديم الأدوار السلبية للشخصيات المشاركة في الأفلام السينمائية، ومن ثم جاءت اتجاهات الشباب نحو الأفلام السينمائية المصرية سلبية، مع ضرورة فرض رقابة على الأفلام التي تركز على المضمون الجنسي[٢٥].

المحور الثالث: الدراسات الإعلامية التي تناولت البُعد البيئي للتنمية:

- توصلت دراسات: Grunblatte, Jesse E. (٢٠٢٠)[٢٦]، Vacca, Andrew (٢٠٢٠)[٢٧]، Davis, Jennifer (٢٠١٦)[٢٨]، Byrum, Betsy (٢٠١٦)[٢٩] إلى أن لوسائل الإعلام التقليدية والجديدة ومواقع التواصل الاجتماعي دورًا مهمًا في توعية الجمهور بالقضايا البيئية والتغيرات المناخية الحالية وظاهرة الاحتباس الحراري، ومناقشة آثارها السلبية في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.
- اهتمت عدة دراسات بمعالجة قضية التغيرات المناخية وظاهرة الاحتباس الحراري، حيث أظهرت دراسة Kim, Byung Wook (٢٠١٩) وجود ارتباط بين أطر تقديم التغيرات المناخية في الصحف الكورية وبين النظم الاقتصادية والسياسية السائدة، بما يخدم مصالح السلطة والمجموعات المهيمنة والاستثمارات الدولية والمحلية[٣٠]، ورغم اهتمام الصحف البريطانية بقضية التغيرات المناخية، واتفاق الصحف على تناول الموضوعات المتشابهة في وقت معين[٣١]؛ إلاَّ أن دراسة Garcia Christopher (٢٠١٨) أكدت على تأثير نمط ملكية الصحف الأمريكية: New York Times, USA Today, Wall Street Journal على مدى دعم قضية التغيرات المناخية، بالإضافة إلى تأثير المصالح الاقتصادية والسياسية على خطابها الصحفي عند تناول قضية التغيرات المناخية[٣٢].
- ناقشت دراسة Dhakal Subasp (٢٠١٨) تقييم التغطية الإخبارية المحلية والأجنبية للآثار المترتبة على حدوث الزلازل والبراكين في منطقة جنوب أسيا (نيبال نموذجًا)، وبعد تحليل ٤٠٥ أخبار، أكدت الدراسة على المنفعة الاجتماعية لتحليل وسائل الإعلام الإخبارية المحلية والأجنبية للكوارث الطبيعية، وآليات التعامل مع الآثار السلبية المادية والبيئية المترتبة على ذلك[٣٣].
- وفي إطار الدراسات التي تناولت ظاهرة تلوث الهواء والضباب الدخاني؛ أشارت دراسة Zhang, Yingying (٢٠١٧) بعد تحليل أطر تقديم قضية تلوث الهواء في صحيفة الشعب الصينية في الفترة من ٢٠٠١إلى ٢٠١٦، إلى تفاوت الاهتمام الاجتماعي والإعلامي بقضية تلوث الهواء والضباب الدخاني في الصين من فترة إلى أخرى لاعتبارات مختلفة، وبروز أطر "مسئولية الحكومة" و"المسئولية الفردية" و"الأطر التطوعية" على حساب أطر المشكلة والآثار السلبية على

الاقتصاد[٣٤]، وبعد تحليل مضمون مقالات الرأي المنشورة بجريدة China Daily الصينية وجريدة New York Times الأمريكية بين عامي ٢٠٠٨ و ٢٠١٣، توصلت دراسة Duan,Ran (٢٠١٤) إلى وجود أوجه تشابه واختلاف بين تغطية الصحيفتين لقضية تلوث الهواء في بكين؛ حيث ركزت الصحيفة الأمريكية على الأطر السلبية والجانب السيئ من الموضوع، وأبرزت مصادر الأخبار الأمريكية ومصادر المنظمات الصينية غير الحكومية، بينما اعتمدت الصحيفة الصينية على النقد الذاتي المعتدل في تناول الموضوع وركزت على استراتيجيات التخفيف من المشكلة[٣٥].

- اهتمت دراسة Al Foori, Rahma Abdullah Mohamed (٢٠١٦) بتناول أطر تقديم القضايا البيئية في الصحف العمانية (عمان، والوطن)، وخلصت الدراسة إلى اهتمام جريدة الوطن الخاصة بالقضايا البيئية أكثر من جريدة عمان الحكومية، وجاء إطار إسناد المسئولية كأهم الأطر الرئيسة التي اعتمدت عليها صحف الدراسة، كما لم يتم الاعتماد على الصحفيين المتخصصين كمصدر للمعلومات، وتم تقديم المسئولين الحكوميين كأهم القوى الفاعلة بصورة إيجابية، وأخيرًا تمت الاستعانة بالوسائط المتعددة المصاحبة للنص الصحفي لإضفاء المصداقية على التغطية الصحفية[٣٦].
- أشارت دراسة Brown, Timothy George Craig (٢٠١٥) إلى تأكيد ٧١٪ من عينة الدراسة الميدانية من الخبراء في حل النزاعات البيئية بالوكالة الوطنية لحماية البيئة في الولايات المتحدة الأمريكية على الدور الإيجابي لوسائل الإعلام الإخبارية على نتائج التعاون البيئي، إلاَّ أن هذا الدور تأثر سلبيًا في الوقت الراهن مع غلق عدد كبير من الصحف الأمريكية، وانخفاض عدد المراسلين المتخصصين في شئون البيئة[٣٧].
- تناولت دراسة Pompper, Donnalyn (٢٠٠١) أطر تقديم المخاطر البيئية في الصحف الأمريكية عينة الدراسة (New York Times, National Enquirer, USA Today) في الفترة من ١٩٨٣ إلى ١٩٩٧، وتوصلت الدراسة إلى أهمية دور وسائل الإعلام في التخفيف من المخاطر البيئية، والتركيز على أوجه القصور البيروقراطية، واعتماد صحف الدراسة على المصادر الرسمية والنخبة الصناعية كأهم مصادر للمعلومات عن موضوع الدراسة، إلاَّ أن صحف الدراسة لم تقدم أفكارًا أو حلولًا مقترحة حول المخاطر البيئية[٣٨].

الإفادة من الدراسات السابقة:

رغم ندرة الدراسات الإعلامية؛ وخاصة العربية منها، التي تناولت دور وسائل الإعلام في دعم قضايا التنمية وإلقاء الضوء على الجهود المبذولة من أجل تحقيق أهداف التنمية الشاملة، ورغم تركيز معظم هذه الدراسات على البُعد الاقتصادي دون إلقاء الضوء على الأشكال التنموية الأخرى كالاجتماعية والثقافية والسياسية والتكنولوجية والبيئية وغيرها، إلاَّ أن الباحث أفاد من الدراسات السابقة في تحديد وصياغة مشكلة الدراسة وتحديد الإطار النظري والمنهجي المناسب لطبيعة المشكلة، كما أفاد الباحث في تصميم استمارة تحليل خطاب الصحف المصرية لأبعاد التنمية الشاملة في مصر، وصولًا إلى نتائج الدراسة التي قد تتفق أو تختلف مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة من نتائج.

مشكلة الدراسة:

تتبلور مشكلة الدراسة في رصد وتحليل خصائص وسمات الخطاب الصحفي المصري نحو أبعاد التنمية الشاملة في مصر، في إطار استراتيجية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠، وتحديد الحجج والبراهين التي يعتمد عليها مُنتِج الخطاب الصحفي، لإثبات الأفكار والأطروحات التي رَكَّز عليها الخطاب الصحفي، بالإضافة إلى تحديد الأطراف الفاعلة في الخطاب الصحفي والأدوار المنسوبة لهم سواء بالسلب أو الإيجاب، وتوفير إطار لتفسير نتائج الدراسة، ومعرفة اتجاهات الصحف المصرية عينة الدراسة نحو دعم وتعزيز جهود مؤسسات الدولة، من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة في مصر.

- **أهمية الدراسة:** تكتسب هذه الدراسة أهميتها مما يلي:

- الحاجة إلى مزيد من البحوث والدراسات الإعلامية التي تتناول دور وسائل الإعلام في دعم وتعزيز جهود مؤسسات الدولة، من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة في مصر.

- الاهتمام الدولي والمحلي بشأن بناء خطة جديدة للتنمية المستدامة تتضمن كافة الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، لضمان أمن ورفاهية الأجيال القادمة.

- إلقاء الضوء على دور وسائل الإعلام بمختلف توجهاتها وسياساتها التحريرية في تكوين رأي عام قوي ومستنير نحو قضايا التنمية المستدامة في مصر.

الهدف الرئيس للدراسة:

تهدف الدراسة إلى رصد وتحليل خصائص وسمات الخطاب الصحفي المصري نحو أبعاد التنمية الشاملة في مصر، في إطار استراتيجية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠، وتحديد الحجج والبراهين التي يعتمد عليها منتج الخطاب الصحفي، لإثبات الأفكار والأطروحات التي رَكَّز عليها الخطاب الصحفي، بالإضافة إلى الأطراف الفاعلة في الخطاب الصحفي والأدوار المنسوبة لهم سواء بالسلب أو الإيجاب، وتوفير إطار لتفسير نتائج الدراسة، ومعرفة اتجاهات الصحف المصرية عينة الدراسة نحو دعم وتعزيز جهود الدولة، من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة في مصر.

تساؤلات الدراسة:

١- كيف أبرزت الصحف المصرية الأطروحات الرئيسة لأبعاد التنمية في مصر؟ وهل اختلف حجم التركيز والاهتمام بموضوع الدراسة حسب توجهات سياساتها التحريرية؟

٢- إلى أي مدى كان للنمط الفكري والأيديولوجي للنظام الصحفي المصري تأثير في الترويج لأطروحات وحجج وبراهين معينة تبرز توجهاتها نحو الأداء التنموي في مصر؟

٣- هل استندت الصحف المصرية إلى مؤشرات قياس معتمدة عند تقييمها للأداء التنموي في مصر، أم سادت التوجهات الشخصية والرؤى الذاتية عند تناول موضوع الدراسة؟

٤- ما الأطر المرجعية التي استندت إليها الصحف المصرية عند تناولها لأبعاد التنمية في مصر؟

٥- كيف وَظَّفت الصحف المصرية مسارات البرهنة التي ارتكزت عليها في خطابها الصحفي عند طرح أفكارها وتقييماتها للأداء التنموي في مصر؟

٦- هل اختلفت القوى الفاعلة وطبيعة الدور الذي قامت به في خطابات الصحف المصرية عند تناولها لمؤشرات التنمية المستدامة في مصر؟

- **الإطار النظري للدراسة**: مدخل تحليل الخطاب الصحفي:

قام الباحث بتوظيف مدخل تحليل الخطاب الصحفي في دراسته للخطاب التنموي للصحف المصرية، والذي يُسجل نظرة تفسيرية اجتماعية للواقع الاجتماعي مع محاولته استكشاف العلاقات بين النص والخطاب والسياق، ورغم اختلاف النصوص في درجة

مزجها للنص والسياق، إلاَّ أن هناك ضرورة عملية وعلمية للربط بين النص والسياق والخطاب، ويَتبيَّن من ذلك أن تحليل الخطاب يتجاوز البنية السطحية إلى دراسة الظروف الخارجية التي أدت إلى إنتاجه والمقصد منه، وهذا يتلاءم مع الخطاب الذي يهتم بالفكرة والمضمون، ويهدف إلى التأثير والإقناع والتوجيه من خلال اللغة المباشرة الواقعية والتراكيب البسيطة[٣٩].

وقد أفاد الباحث من هذا المدخل النظري في تحديد سمات ومكونات الخطاب التنموي للصحف المصرية، وتحديد الحجج والبراهين التي اعتمد عليها كُتَّاب مادة المقال الصحفي، ومسارات البرهنة التي ارتكز عليها الخطاب التنموي للصحف المصرية عند طرح أفكارها وتقييماتها للأداء التنموي في مصر في إطار استراتيجية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠.

الإطار المنهجي للدراسة:

- **نوع ومنهج الدراسة:** تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية، واعتمد الباحث على منهج المسح الإعلامي وأسلوب المقارنة المنهجية، لتحليل سمات وأطر الخطاب التنموي بالصحف المصرية عينة الدراسة– على اختلاف أنماط ملكياتها وتوجهاتها الفكرية والأيديولوجية- نحو استراتيجية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠، من خلال دراسة مسحية كيفية تستهدف رصد وتوصيف وتحليل عناصر الظاهرة المدروسة والعوامل المؤثرة فيها.

- **أدوات جمع البيانات:** استخدم الباحث استمارة تحليل الخطاب الصحفي لتحديد الأطروحات الرئيسة الواردة في خطاب صحف الدراسة، وتحليل الأطر المرجعية التي استند إليها الخطاب الصحفي لكل صحيفة، ورصد الأدلة والحجج والبراهين التي استند إليها القائمون بالاتصال في الخطاب الصحفي حول موضوع الدراسة، وذلك لإثبات الأفكار والأطروحات التي رَكَّز عليها الخطاب الصحفي، بالإضافة إلى الأطراف الفاعلة في الخطاب الصحفي والأدوار المنسوبة لهم سواء بالسلب أو الإيجاب، وتوفير إطار لتفسير نتائج الدراسة، ومعرفة اتجاهات الصحف المصرية عينة الدراسة.

الإطار الإجرائي للدراسة:

- **مجتمع وعينة الصحف:** وقع اختيار الباحث على ثلاثة صحف مصرية تمثل النظام الصحفي المصري بمختلف أنماطه، وهي: جريدة الأهرام التي تمثل الصحف القومية،

وجريدة الوفد التي تمثل الصحف الحزبية، وجريدة الشروق التي تمثل الصحف الخاصة، وقام الباحث بدراسة وتحليل ١٣٨ عددًا من صحف الدراسة بمعدل ٤٦ عددًا من كل صحيفة، باتباع أسلوب الأسبوع الصناعي خلال فترة الدراسة التحليلية.

- **عينة المادة الصحفية:** في ضوء أهداف وتساؤلات الدراسة؛ قام الباحث بدراسة وتحليل المقالات الصحفية المنشورة بصحف الدراسة التي تناولت مؤشرات التنمية المستدامة في مصر، بما تعكسه من وجهات نظر واضحة تخضع تحليل الخطاب الصحفي للأسس العلمية، والتي يتضح من خلالها توجهات الصحيفة بشكل واضح.

- **الفترة الزمنية للدراسة:** يمتد الإطار الزمني للدراسة لمدة عام في الفترة من ١ يناير ٢٠١٩م حتى ٣١ ديسمبر ٢٠١٩م، وتعتبر فترة زمنية حديثة لتطبيق الدراسة التحليلية.

اختبار الصدق والثبات:

قام الباحث بعرض استمارة تحليل الخطاب الصحفي على مجموعة من أساتذة الإعلام(*) للتحقق من صدق الأداة والحكم على مدى صلاحيتها لتحقيق أهداف الدراسة، وللتحقق من ثبات أداة التحليل استعان الباحث بباحث آخر(**) لإعادة تحليل مضمون عينة فرعية من صحف الدراسة قوامها ١٤ عدد بنسبة ١٠٪ من إجمالي أعداد صحف الدراسة (١٣٨عددًا)، وبعد إعادة التحليل بلغ متوسط معامل الثبات ٩٥٪ تقريبًا، وهي نسبة تؤكد وضوح المقياس وصلاحية تطبيقه للتحليل.

نتائج الدراسة:

أولًا: الأطروحات الرئيسة المقدمة في النص الصحفي بالصحف المصرية:

تشير نتائج تحليل خطاب الصحف المصرية (الأهرام والوفد والشروق) إلى وجود تباين بين مدى اهتمام هذه الصحف بتناول استراتيجية مصر للتنمية المستدامة بأبعادها الرئيسة الثلاثة (الاقتصادي، الاجتماعي، البيئي)، حيث جاءت جريدة الأهرام أكثر الصحف المصرية اهتمامًا بتناول موضوعات التنمية المستدامة في مصر، يليها جريدة الوفد، وأخيرًا جاءت جريدة الشروق أقل صحف الدراسة اهتمامًا بتناول أبعاد التنمية الشاملة في مصر.

تؤكد هذه النتيجة اهتمام جريدة الأهرام بالتركيز على مشروعات التنمية المستدامة في مصر وإبرازها في خطابها الصحفي من ناحية، ومدى التوافق بين السياسة التحريرية

للجريدة كجريدة قومية وبين اتجاه السياسة العامة للدولة نحو تبني وإنجاز المشروعات التنموية الكبرى، في إطار خطة الدولة للتنمية المستدامة ٢٠٣٠ من ناحية أخرى.

أمَّا عن أهم الأطروحات الرئيسة التي تم التركيز عليها بصحف الدراسة فجاءت كما يلي وفق درجة أهميتها:

١- البُعد الاقتصادي:

رَكَّز الخطاب الصحفي المصري على البُعد الاقتصادي، وهو أحد الأبعاد الرئيسة في خطة مصر للتنمية المستدامة، حيث أبرزت صحف الدراسة جهود الدولة من أجل تحقيق التنمية الاقتصادية من خلال إنجاز المشروعات القومية الكبرى، ورفع كفاءة المؤسسات الحكومية، وتشجيع الصناعة والاستثمار الأجنبي، من خلال إجراء التعديلات التشريعية والسياسات المالية والنقدية اللازمة.

وتنوعت أطروحات خطاب الصحف المصرية إزاء البُعد الاقتصادي للتنمية، حيث حاز موضوع "التنمية الاقتصادية" على النسبة الأكبر من اهتمام صحف الدراسة، وخاصة جريدة الأهرام التي أفردت مساحات أوسع من الحوار والمناقشة حول مشروعات الدولة للتنمية الاقتصادية، مما يسهم في إبراز وتعزيز جهود الدولة في تحقيق مشروعات التنمية الاقتصادية.

وفي هذا الإطار تناول المقال الافتتاحي بجريدة الأهرام الإنجازات التي تحققت في مختلف القطاعات الاقتصادية والمشروعات القومية الكبرى، مما أسفر عن قيام جميع مؤسسات التقييم الدولية رفع تصنيف الاقتصاد المصري بفضل المشروعات التنموية الكبرى التي تشهدها ربوع البلاد، وبفضل خطوات الإصلاح المدروسة، لتتبوأ مصر مكانتها اللائقة كواحدة من كبريات الدول بالمنطقة اقتصاديًا وبشريًا[٤٠].

كما أكد الخطاب الصحفي المصري على أن المشروعات التنموية الكبرى لم تقتصر على القطاع الصناعي أو قطاع النقل والطرق، إنما امتدت لتشمل قطاع الزراعة واستصلاح الأراضي أيضًا، نظرًا لأهمية قطاع الزراعة في الاقتصاد المصري من حيث نسبة العاملين إلى إجمالي القوى العاملة، وقيمة الإنتاج الزراعي إلى قيمة الناتج القومي[٤١]، وفي قطاع الثروة السمكية شدَّد "بهاء الدين أبو شقة" على ضرورة الاهتمام بالثروة السمكية لسد الفجوة الغذائية التي يعاني منها المصريون، والإفادة بالتكنولوجيا الحديثة المتقدمة في

التوسع في المزارع السمكية، وتوفير البيئة المناسبة لها بعيدًا عن التلوث، وتشجيع المستثمرين على الدخول في هذا الاستثمار[٤٢].

وجاءت أطروحة "الشفافية وكفاءة المؤسسات الحكومية" في المرتبة الثانية بين أطروحات البُعد الاقتصادي التي تناولها الخطاب الصحفي المصري، حيث طالب "سامح عبدالله" في مقاله المنشور بجريدة الأهرام بتطوير أداء الجهاز الإداري للدولة، حتى لا يكون عائقًا أمام جهود الدولة للتنمية والنهوض بالاقتصاد، وتحسين الخدمات في كل المجالات، وعملية التطوير المطلوبة قد تتضمن برامج تدريبية وتأهيلية متعددة، ولكنها بالتأكيد يجب أن تشمل تعديلات لمنظومة العمل الحالية بما في ذلك تحديد المسئوليات بدقة، حتى يمكن معاقبة المخطئ، وقبل ذلك ردعه عن ارتكاب المخالفات؛ لأن العقاب سيقع عليه دون غيره آجلًا أو عاجلًا، وربما يحتاج الأمر لتعديل منظومة العقوبات الإدارية لتشمل إجراءات رادعة لكل من يستغل وظيفته في خدمة المواطنين كسلًا أو لعدم الاهتمام أو لغيابه المتكرر أو سعيًا وراء مآرب أخرى[٤٣]، كما أكدت "هنا أبو الغار" على أن المؤسسات تستمد ثقة المجتمع فيها من قدرتها على محاسبة القائمين عليها داخليًا، وإظهار آلية الحساب بشفافية للمجتمع، ومن سلطتها على أعضائها في أن تفرض عليهم ضوابطها الضامنة لجودة خدماتها، ثم قدرتها على حماية أبناء المهنة من الضغوط الخارجية لضمان استمرار استقلال الجهة الحاكمة لهذه المهنة أو الإدارة الحاكمة للمؤسسة[٤٤].

وسَلَّط الكاتب "رزق الطرابيشي" الضوء على مطالبة الرئيس بحقوق الدولة المشروعة التي ضاعت وسط فساد بعض التنفيذيين من أجل المحسوبية والمصالح على حساب الوطن، جاء ذلك خلال افتتاح الرئيس مشروع بشاير الخير(٢) بالإسكندرية، وأكد الكاتب على حرص القيادات الأمنية والتنفيذية على متابعة ملف الحديقة الدولية، وتحصيل المبالغ المقررة من قِبَل أحكام القضاء وتقارير الأجهزة الرقابية بأثر رجعي من المستثمرين الذين حصلوا على أراضي الدولة بأسعار زهيدة[٤٥].

ومن خلال تحليل خطاب الصحف المصرية جاءت أطروحة "المعرفة والابتكار والبحث العلمي" في المرتبة الثالثة، وكانت جريدة الشروق أكثر صحف الدراسة اهتمامًا بتناول موضوعات المعرفة والابتكار والبحث العلمي، يليها جريدة الأهرام، بينما نادرًا ما تناول كُتَّاب جريدة الوفد مثل هذه الموضوعات، حيث تناول "حسين رمزي كاظم" في مقاله المنشور بجريدة الأهرام، ملامح مجتمع المعرفة، وثورة العلم والتكنولوجيا الفائقة، وتقدم

نظم ووسائل الاتصالات، وكيف استعدت مصر لمواجهة متطلبات الدولة العصرية الحديثة، وظهر ذلك من خلال اهتمام "الرئيس عبدالفتاح السيسي" بقضية التحديث ودفع مسيرة مصر نحو مجتمع معلومات كبير وعظيم، حيث وجَّه بضرورة الإسراع في تنفيذ برنامج متكامل لتحقيق النهضة التكنولوجية، والعديد من مشروعات التنمية الاقتصادية والثقافية، وكذلك إتاحة الفرصة لإقامة مشروعات خاصة للعمل في مجالات الاتصالات باستخدام الحاسبات الآلية والتطبيقات الرقمية[٤٦]، وبالتوازي مع انتشار المعرفة والابتكارات والبحث العلمي، طالب الكاتب "جميل مطر" بأهمية وجود منظومة أخلاقية وقانونية، لضمان حقوق وخصوصيات منتجات معامل الذكاء الصناعي لتكون هذه المنظومة جاهزة لاستقبال ملايين الروبوتات القادمة خلال سنوات قليلة، للعمل في المصانع والمنازل وفي خدمة الأمن والتجارة والنقل والسياحة والتعليم والإدارة...إلخ[٤٧].

وأخيرًا جاءت "الطاقة" في المرتبة الأخيرة بين أطروحات البُعد الاقتصادي التي تناولها الخطاب الصحفي المصري، حيث لم تهتم جريدتا (الأهرام والوفد) بتناول موضوع الطاقة على صفحاتهما، في حين اهتمت جريدة الشروق بتناول موضوع الطاقة كأحد العناصر المهمة في التنمية الاقتصادية، ومن إشكاليات موضوع الطاقة في مصر ما تناوله "عماد الدين حسين" في مقاله المنشور بجريدة الشروق، حول آليات تسعير مصادر الطاقة والتي تخضع للجنة شكَّلها رئيس الوزراء "مصطفى مدبولي" في شهر يوليو الماضي من المختصين من وزارتي المالية والبترول لتحديد أسعار بيع المنتجات البترولية كل ثلاثة أشهر، على ألاَّ تتجاوز نسب التغيير في سعر البيع الساري، واستثناء البوتاجاز والمنتجات البترولية المستخدمة في قطاعي الكهرباء والمخابز بعد الوصول لتغطية التكلفة، وأكد الكاتب على أن العاملين الأساسيين للتقييم، هما السعر العالمي لبرميل بترول خام برنت، والثاني هو سعر الدولار مقابل الجنيه، إضافةً إلى الأعباء والتكاليف الأخرى الثابتة التي يتم تعديلها كل عام خلال شهر سبتمبر[٤٨].

٢- البُعد الاجتماعي:

جاء البُعد الاجتماعي في المرتبة الثانية بين أبعاد التنمية المستدامة التي تناولها الخطاب الصحفي المصري، حيث أبرزت صحف الدراسة جهود الدولة من أجل تحقيق عناصر التنمية الاجتماعية بأبعادها المختلفة، تنفيذًا لما جاء في رؤية مصر ٢٠٣٠، من حيث الاهتمام بتطوير التعليم والتدريب، وتحقيق العدالة الاجتماعية، وتحديث منظومة الصحة، وإثراء الحياة الثقافية بمصر.

وتنوعت أطروحات خطاب الصحف المصرية إزاء البُعد الاجتماعي للتنمية، حيث حاز موضوع "التعليم والتدريب" على اهتمام صحف الدراسة وخاصة جريدة الوفد، التي جاءت في مقدمة صحف الدراسة من حيث الاهتمام بتناول قضية تطوير التعليم والاهتمام بالتدريب، من أجل توفير الكفاءات والكوادر البشرية المُدرَّبة لمواكبة متطلبات سوق العمل، تليها جريدة الشروق ثم جريدة الأهرام.

وفي هذا الإطار تناول "بهاء الدين أبو شقة" في مقاله المنشور بجريدة الوفد، المعوقات التي تواجه عملية تطوير المناهج، ومنها: معوقات تتصل بطبيعة التربية، ومعوقات تتصل بطبيعة المدرسة، وأخرى تتعلق بالمعلم، ومعوقات تتصل بالمجتمع، وأخيرًا معوقات تتصل بمشروعات التطوير ذاتها، وطالب الكاتب بضرورة مواجهة هذه المعوقات والتغلب عليها من أجل مستقبل أفضل لطلابنا[٤٩]، واستعرض الكاتب "أحمد يحي جاد الله" آراء "الدكتور أحمد الجيوشي" نائب وزير التربية والتعليم للتعليم الفني الأسبق حول دور الذكاء الاصطناعي في التعليم في مصر، وطالب بضرورة دخوله المناهج الدراسية وتدريب الطلاب عليه، والتعامل مع هذه التكنولوجيا لكي يستطيع الإنسان أن يجد لنفسه وظيفة في المستقبل، كما يمكن الإفادة من هذه التكنولوجيا في إنشاء قواعد بيانات ضخمة للمدارس والطلاب يمكن استخدامها في التنبؤ بمستوى ضعف الطلاب والنقص في الموارد المادية والبشرية على مستوى المدارس والجامعات قبل حدوثه، بالإضافة إلى التفاعل اللغوي البصري مع الأطفال في المراحل الأولى من الحياة[٥٠].

وتناول "أكرم السيسي" في مقاله المنشور بجريدة الشروق أهمية التعليم الجامعي، والتأكيد على أن الجامعة هي مصدر العلم والمعرفة والثقافة، ومبعث التنوير، فهي التي تعمل على إصلاح كل اعوجاج أو انحراف في المجتمع، فالجامعة هي البنك الذي يمد المجتمع بالعلم وبالتنوير وبالإصلاح وبالفكر السليم ذهنيًا ونفسيًا وبدنيًا، ومن ثم يجب على المعلم توجيه الطالب نحو الموضوعية عن طريق تنمية القدرات النقدية لدى الطلاب بتدريبهم على البحث في مصادر الموضوع المطروح للنقاش أو للدراسة، ومساعدة الطالب على تطوير مواهبه[٥١].

وفي المرتبة الثانية جاءت "الصحة" بين عناصر البُعد الاجتماعي للتنمية المستدامة بمصر في الخطاب الصحفي المصري، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود تباين بين صحف الدراسة من حيث مدى الاهتمام بتناول منظومة الصحة في مصر، وأهم المشكلات التي تواجهها في الوقت الراهن والحلول المُقترحة لحلها، حيث جاءت جريدة الشروق في مقدمة

صحف الدراسة التي تناولت قضية الصحة عَبْرَ مواد الرأي المنشورة بها، يليها جريدة الوفد، وأخيرًا جاءت جريدة الأهرام في المرتبة الأخيرة بين صحف الدراسة من حيث تناول موضوعات الصحة عبر خطابها الصحفي.

وفي هذا الإطار استعرضت "علا غنام" رؤية مصر فيما يختص بتطوير القطاع الصحي ضمن الاستراتيجية القومية للتنمية المستدامة ٢٠٣٠ والمرتكزة على المادة ١٨ من الدستور، بشأن تقديم خدمات صحية شاملة لجميع المصريين بجودة عالية، وفى إطار من الإتاحة والمساواة، دون تعرضهم لمخاطر الوقوع في المعاناة المالية من جراء تكلفة الرعاية الصحية. ويمثل التأمين الصحي الشامل أحد أهم الأساليب العلمية لتحقيق التغطية الصحية، حيث يتم التوسع بشكل تدريجي للتغطية الإلزامية بالنظام، مع وضع سياسات فعَّالة للإعفاء لغير القادرين، فضلًا عن توفير شبكات أمان ودعم للفقراء والفئات الأكثر تعرضًا لمخاطر المرض، وتأتي هذه الرؤية مصحوبة بآليات جمع ودمج موارد وقنوات التمويل في وعاء تأميني كبير، يتيح الاستخدام الأكفأ والأمثل للموارد المتاحة داخل القطاع الصحي[٥٢].

وجاءت "العدالة الاجتماعية" في المرتبة الثالثة بين عناصر البُعد الاجتماعي في الخطاب الصحفي المصري، واتضح من خلال تحليل خطاب الصحف المصرية وجود فروق بين صحف الدراسة من حيث الاهتمام بتناول موضوعات العدالة الاجتماعية، حيث جاءت جريدة الوفد أكثر صحف الدراسة تناولًا لموضوعات العدالة الاجتماعية، يليها جريدة الشروق ثم جريدة الأهرام، ففي جريدة الوفد أكدت الكاتبة "حنان غانم" على حرص "الرئيس عبدالفتاح السيسي" على تحقيق العدالة الاجتماعية بين المواطنين، حيث حرصت الموازنة الجديدة على زيادة المخصصات المالية للفئات الأَولى بالرعاية، وفتح فرص العمل بما يُقلل نسبة البطالة، علاوة على حرص القيادة السياسية على رسم فرحة على وجوه الغلابة من الغارمين والغارمات، الذين تَسبَّبت ظروفهم الصعبة في دخولهم السجن، بالإضافة إلى تحسين المعاشات وأجور الموظفين العاملين بالدولة[٥٣]، وفى جريدة الشروق طالب "محمد سعد محفوظ" بضرورة تطبيق مبدأ العدالة الاجتماعية بين المواطنين، خاصةً في ظل تردي الأوضاع المعيشية لكثير من المواطنين؛ نتيجة ارتفاع أسعار السلع والخدمات وانخفاض القيمة الشرائية للجنيه، وتدني الأجور، وعدم وجود فرص عمل أمام الشباب[٥٤].

وأخيرًا جاءت "الثقافة" في المرتبة الأخيرة بين عناصر البُعد الاجتماعي للتنمية المستدامة في مصر بالخطاب الصحفي المصري، وأظهرت نتائج الدراسة وجود تباين بين صحف الدراسة من حيث اهتمام الخطاب الصحفي بتناول الموضوعات الثقافية، حيث جاءت جريدة الأهرام في مقدمة صحف الدراسة من حيث اهتمام مواد الرأي بها بتناول الموضوعات الثقافية، يليها جريدة الشروق، ثم جريدة الوفد التي كانت أقل الصحف المصرية موضع الدراسة اهتمامًا بتناول الموضوعات الثقافية.

ومن الموضوعات الثقافية التي تناولها الخطاب الصحفي بجريدة الأهرام، ما أشار إليه الكاتب "عمرو عبدالسميع" من الإهمال الذي أصاب فن النحت والذي بلغ ذروته أثناء أحداث يناير ٢٠١١ وما تَعرَّض له من هجوم ونكران من بعض الفئات الضالة التي لا تنتمي إلى ثقافة وحضارة الوطن، وطالب بالاهتمام بفن النحت والتماثيل ووضعها في أماكن بارزة، كي يستعيد النحت مكانه ومكانته في الدولة، ويشكِّل أحد الأعمدة الثقافية لنشأة مصر الجديدة (مصر ٣٠ يونيو) ويشكِّل أيضًا رأس حربة متقدمًا في الحرب ضد فكر التطرف(٥٥).

وسلَّطَ الكاتب "أشرف البربري" الضوء على دور الفن في رفع راية التحدي في مواجهة النكسات واختراق جدران الصمت بصوته الذي ينطلق في مواجهة الهزيمة(٥٦)، كما أكد الكاتب "عبدالهادي أعراب" على أن القراءة هي أساس الحرية الفكرية والسياسية والثقافية، لأنه يستحيل بناء مواطن حُر من دون تمكينه من القراءة وسُبل الوصول إلى المعرفة والعلم، وطالب الكاتب ببناء مجتمع القراءة والمعرفة، لأنه رهان اليوم والغد، فنحن بحاجة إلى استنبات ثقافة جديدة عبر مداخل التنشئة الاجتماعية، بالتشجيع على القراءة والكتابة وقيم احترامهما معًا، مثلما نحن بحاجة أيضًا إلى تعزيز مكانة ثقافة العين مقارنة بثقافة الأذن والمشافهة، بكلمة واحدة، نريد مجتمعًا يقرأ فيه الجميع؛ فليست القراءة مجرد ترف، بل حاجة أساسية وضرورة ثقافية ووجودية يومية مُلحَّة(٥٧).

٣- البُعد البيئي:

جاء البُعد البيئي في المرتبة الثالثة والأخيرة بين الأطروحات الرئيسة التي تبنتها الصحف المصرية عينة الدراسة، عند رصد وتحليل أبعاد التنمية المستدامة بالخطاب التنموي لصحف الدراسة، حيث يشتمل البُعد البيئي على عنصري البيئة والتنمية العمرانية وفق ما جاء برؤية مصر ٢٠٣٠.

ويتضح من خلال تحليل خطاب صحف الدراسة وجود تباين بين هذه الصحف من حيث مدى الاهتمام بموضوعات البيئة، حيث جاءت جريدة الأهرام أكثر اهتمامًا برصد وتحليل موضوعات البيئة، يليها جريدة الوفد، ثم جاءت جريدة الشروق أقل صحف الدراسة اهتمامًا بتناول موضوعات البيئة.

تنوعت أطروحات خطاب الصحف المصرية إزاء البُعد البيئي للتنمية، حيث جاءت موضوعات "البيئة" في المرتبة الأولى من حيث اهتمام صحف الدراسة، ويتضح من خلال دراسة وتحليل الخطاب الصحفي التنموي بصحف الدراسة وجود تباين بين صحف الدراسة في مدى اهتمامها بتناول موضوعات البيئة، حيث جاءت جريدة الأهرام أكثر صحف الدراسة التي تناولت بالرأي والمناقشة موضوعات البيئة، يليها جريدة الوفد، بينما نادرًا ما تناولت جريدة الشروق بالدراسة والتحليل موضوعات البيئة.

ومن الموضوعات المهمة التي تناولها الخطاب الصحفي حول موضوع البيئة، مسببات الخلل البيئي وأهمها التلوث بمختلف أشكاله، سواء تلوث الهواء أو الماء أو التربة، مما يُسبب خللًا يهدد الحياة على سطح الأرض، ومن أهم أسباب تلوث البيئة هو التقدم التكنولوجي وتطور الصناعات الذي أدى إلى انتشار الأوبئة والأمراض، وتزايد أعداد المصابين بأمراض السرطان وأمراض الأجهزة التنفسية والاضطرابات العصبية، لكن الأخطر من ذلك كله هو التلوث بالإشعاعات الذرية والنووية، نتيجة لاستخدام المفاعلات عسكريًا وصناعيًا[٥٨]، كما استعرضت الكاتبة "راجية الجرزاوي" الباحثة في الحقوق البيئية في مقالها المنشور بجريدة الشروق كارثة بيئية تتمثل في إنتاج واستهلاك كميات كبيرة جدًا من البلاستيك، لكن دون التفكير في كيفية التخلص من مخلفات البلاستيك بعد الاستخدام، فأغلب منتجات البلاستيك لا تصلح لإعادة التدوير، وحتى تلك التي يمكن تدويرها تكون بجودة أقل، ولا يمكن تكرار تدويرها أكثر من مرة أو مرتين، إضافة إلى ذلك فالبلاستيك مادة غير قابلة للتحلل البيولوجي، لكنها تتكسر ببطء إلى حبيبات مجهرية (مايكرو بلاستيك) تتراكم في البيئات البحرية والبرية وتدخل في السلسلة الغذائية[٥٩].

وجاءت "التنمية العمرانية" في المرتبة الثانية بين أطروحات البيئة التي تناولها الخطاب الصحفي المصري، حيث أظهرت نتائج الدراسة اهتمام جريدة الأهرام بموضوعات التنمية العمرانية، يليها جريدة الشروق، بينما نادرًا ما تناولت جريدة الوفد موضوعات التنمية العمرانية.

وفي هذا الإطار أشار الكاتب "نبيل الهادي" إلى التنمية العمرانية في مصر، والتي بدأت منذ عام ١٩٧٤، حيث بنت مصر اثنين وعشرين مدينة جديدة كجزء من التزام سياسي بغزو الصحراء، وترتكز سياسة مصر في مجال الإسكان منذ أكثر من عقد على تعديل دور الدولة في توفير الإسكان، من خلال تزايد دورها في رسم السياسة العامة للإسكان وترحيل مهمة تنفيذها إلى أطراف أخرى، مثل الشركات الخاصة للتنمية العقارية والجمعيات الأهلية والتعاونية والأهالي، وكذلك البنوك ومؤسسات التمويل الحكومي، بحيث تصبح المدن الجديدة مراكز جذب كبيرة لاستثمارات القطاع الخاص، مع تطوير الدولة لآليات الرقابة والمتابعة.

وفى هذا الإطار يشارك القطاع الخاص في تملك وإدارة المجتمعات العمرانية الجديدة مصحوبًا بالعديد من الحوافز المُشجعة التي قدمتها الدولة، ومن أبرزها تقليل الرسوم والضرائب وزيادة الإعفاءات الضريبية، بالإضافة إلى إنشاء الدولة لشبكات المرافق والخدمات التي يتعذر على القطاعات الأخرى القيام بها[٦٠].

واستعرض الكاتب "صلاح منتصر" التنمية العمرانية في الساحل الشمالي، وما تشهده مدينة العلمين الجديدة من طفرة عمرانية غير مسبوقة، ففي أقل من عامين تم إنشاء مقر الرئاسة ومبنى رئاسة الوزراء، ويجرى السباق لإنشاء ست مدارس وثلاث جامعات، إلى جانب الأبراج السكنية والفنادق، لتكون حياة جديدة في الساحل الذي امتد من الإسكندرية حتى مطروح[٦١].

ثانيًا: الأطر المرجعية التي استند عليها الخطاب الصحفي التنموي بصحف الدراسة:

يتضح من خلال تحليل الخطاب الصحفي التنموي بصحف الدراسة وجود تباين بين صحف الدراسة من حيث الأطر المرجعية التي استندت إليها عند تناول أبعاد التنمية المستدامة في مصر، وتعزيز جهود الدولة من أجل تحقيق خطة مصر للتنمية الشاملة ٢٠٣٠، حيث تنوعت الإحالات المرجعية التي استشهد بها كُتَّاب مواد الرأي في صحف الدراسة ما بين الأطر الاقتصادية والاجتماعية والإدارية والتنمية البشرية والثقافية والبيئية.

وجاءت الأطر الرئيسة التي استندت إليها صحف الدراسة وفقًا لترتيبها كما يلي:

١- الإطار الاقتصادي:

جاء الإطار الاقتصادي في مقدمة الأطر المرجعية التي استندت إليها الصحف المصرية موضع الدراسة عند تناولها استراتيجية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠، وجاءت جريدة الأهرام في مقدمة الصحف المصرية التي اعتمدت على الإطار الاقتصادي، واهتمت مختلف مواد الرأي بالجريدة بنتائج الإصلاحات الاقتصادية الأخيرة، حيث تناول المقال الافتتاحي المؤشرات الاقتصادية الأخيرة التي تشير إلى تحسن الاقتصاد المصري، ومنها استعادة الاقتصاد المصري الثقة، سواء الإقليمية أو الدولية من خلال دعم الدول العربية، ودعم المؤسسات الدولية، والتنوع في هيكل أدوات الدين الخارجي، واستعادة ثقة المستثمرين الأجانب، لتحتل مصر المرتبة الثانية في توجهات الاستثمارات الأجنبية المباشرة للقارة الأفريقية بعد أنجولا(٦٢).

أمَّا جريدة الشروق؛ فقد اهتمت بالتحديات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه الدولة خلال تطبيق برنامج الإصلاح الاقتصادي، حيث أشار "زياد بهاء الدين" في مقاله المنشور بجريدة الشروق إلى التحديات التي تواجه الدولة خلال هذا العام، بدايةً بالتحديات الاقتصادية التي تتمثل في ضرورة استكمال برنامج الإصلاح الهيكلي المُتفق عليه مع المؤسسات الدولية، والتحديات الاجتماعية الناشئة عن الارتفاع المستمر للأسعار، واستمرار تدهور الخدمات العامة، وعدم توافر فرص عمل مستدامة، مما يهدد بزيادة الفقر واستمرار تآكل القوى الشرائية وتراجع مستويات المعيشة، بالإضافة إلى التحديات السياسية التي تتطلب فتح المجال العام، وإطلاق حريات التعبير والإعلام والتنظيم السياسي المُعلَن، وأخيرًا التحديات الأمنية التي تواجه الدولة في ظل استمرار وتكرار العمليات الإرهابية التي تنال من المواطنين ورجال الأمن والقوات المسلحة(٦٣).

٢- الإطار الاجتماعي:

جاء الإطار الاجتماعي في المرتبة الثانية بين الأطر المرجعية التي استند إليها الخطاب التنموي بالصحف المصرية موضع الدراسة عند تناول موضوعات التعليم والتدريب، والصحة، والعدالة الاجتماعية، والثقافة، وجاءت صحيفة الشروق أكثر صحف الدراسة استنادًا إلى الإطار الاجتماعي عند تناول موضوع الدراسة، يليها جريدة الوفد، وأخيرًا جاءت جريدة الأهرام أقل صحف الدراسة اعتمادًا على المرجعية الاجتماعية في تناول خطة مصر للتنمية الشاملة.

وفي هذا الإطار تناول "بهاء الدين أبو شقة" في مقاله المنشور بجريدة الوفد بعض الظواهر السلبية التي تمنع وصول الدعم الذي هو حق للفقراء إلى مُستحقيه الطبيعيين، ومنها دعم الدولة للطاقة المُخصصة للفنادق، والمساواة بين الفقراء والأغنياء في قيمة الضرائب المفروضة على بعض المرافق والخدمات، مثل مكالمات التليفون وتذاكر السفر بالقطارات، وطالب الكاتب بضرورة التفريق بين الخدمات المُقدَّمة للفقراء ومثيلاتها المُقدَّمة للأغنياء(٦٤).

وتناول الكاتب "عبدالفتاح الجبالي" نتائج بحث الدخل والإنفاق، وهي من أهم المسوح التي يقوم بها الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، وما توفره من كمية هائلة من البيانات التي توضح أهم التغييرات التي حدثت في مستويات معيشة الأفراد وطبيعة الحراك الاجتماعي خلال الدراسة، وهو ما يضع أمام صانعي القرار خريطة كاملة بأهم التغييرات في مستويات المعيشة، مما يساعدهم في الوصول إلى أفضل البدائل المتاحة لاتخاذ القرار السليم الذي يحقق الأهداف التنموية، وعلى رأسها رفع مستويات المعيشة ورفاهية الأفراد، والذي يُعد الهدف الرئيس لأى سياسة اقتصادية، وذلك انطلاقًا من كون السياسة الاقتصادية يجب أن تظل في خدمة الأفراد والمجتمع(٦٥).

٣- الإطار الإداري:

استند الخطاب التنموي بالصحف المصرية موضع الدراسة إلى الخطاب الإداري في تناول موضوعات كفاءة الجهاز الإداري بالدولة ومواجهة قضايا الفساد الإداري، وأظهرت نتائج تحليل الخطاب الصحفي أن جريدة الوفد أكثر صحف الدراسة استنادًا إلى المرجعيات الإدارية في تناول أبعاد التنمية المستدامة في مصر، وجاءت جريدة الأهرام في المرتبة الثانية، وأخيرًا جاءت جريدة الشروق أقل صحف الدراسة اعتمادًا على الإطار الإداري في تناول موضوع الدراسة.

استند الخطاب الصحفي بجريدة الأهرام إلى الإطار الإداري عند تناوله حالة الاستثمار في مصر، حيث يقيس تقرير سهولة إنجاز الأعمال الذي يصدره البنك الدولي، وكفاءة أجهزة الإدارة فيما يتعلق بإنجاز المهام المتصلة بالاستثمار، انطلاقًا من نظرية تقول: إن كفاءة الجهاز الإداري هي العامل الرئيس في تشجيع الاستثمار، وأن لهذا العامل أهمية تزيد على العوامل المتعلقة بالتكلفة مثل مستويات الأجور والضرائب.

ووفقًا لأحدث طبعة من هذا التقرير فإن ترتيب مصر بين دول العالم على مؤشر سهولة إنجاز الأعمال هو ١٢٠ من بين ١٩٠ دولة، ورغم تأخره فإن هذا الترتيب يمثل تحسنًا بمقدار ٨ مراكز عما كان عليه الحال في العام السابق، الذي احتلت فيه مصر الترتيب رقم ١٢٨، بما يشير إلى أننا على الطريق الصحيح، رغم أن الطريق مازال طويلًا[٦٦].

وفى إطار مكافحة الفساد أشار الكاتب "مجدي سرحان" في مقاله المنشور بجريدة الوفد إلى تفاصيل الخطة الوطنية لمكافحة الفساد، والجدول الزمني لتنفيذها، باعتبار أن مكافحة الفساد أولوية عُظمى لا تقل أهمية عن الحرب ضد الإرهاب، وتأكيد الرئيس أن هناك أملًا حقيقيًا وإرادة لمجابهة الفساد، وأن البداية هي حُسن اختيار القيادات النزيهة والشريفة دون مجاملة أو محسوبية، حتى لا يفقد الناس الأمل والثقة والقدرة على المبادرة والاجتهاد، موضحًا أن ما تحتاجه مصر بالفعل هو إيجاد آليات لفرز الكفاءات والقيادات[٦٧]، وذكر "مدحت نافع" رئيس مجلس إدارة الشركة القابضة للصناعات الغذائية أن من الأخطاء الشائعة لبعض القادة والمديرين عدم تجاوز العقبات الروتينية، وغرقهم في التفاصيل كعلاج وحيد يائس لفقدان الثقة في المرؤوسين، يتحولون فجأة من القيادة والتنسيق إلى التشغيل، ومن التخطيط والرقابة إلى التنفيذ، عندئذ يضيع أثمن الموارد المغبون فيها بنو آدم وهو الوقت[٦٨].

٤- إطار التنمية البشرية:

برز إطار التنمية البشرية في الخطاب التنموي بالصحف المصرية من خلال مناقشة أهمية تنمية قدرات ومهارات العاملين بمختلف المجالات وخاصة الشباب، بما يتوافق مع متطلبات العمل الحديثة، ومنها مواكبة التطورات الهائلة في التكنولوجيا الحديثة، والإلمام باللغات الأجنبية وبرامج الحاسب الآلي، والقدرة على التطور والنمو والتعلم، والعمل تحت ضغط، والعمل بروح فريق العمل...إلخ.

وأظهرت نتائج تحليل خطاب الصحف المصرية اهتمام جريدة الأهرام بتوظيف إطار التنمية البشرية عند تناولها محاور التنمية الشاملة في مصر، يليها جريدة الوفد، وأخيرًا جاءت جريدة الشروق أقل صحف الدراسة اعتمادًا على إطار التنمية البشرية عند تناول موضوع الدراسة.

وفي هذا الإطار وَجَّه "حسام السكري" المستشار الإعلامي ورئيس بي بي سي العربية سابقًا والكاتب بجريدة الشروق نصائحه إلى شباب اليوم، بعدم الاكتفاء بالشهادات

الجامعية وشهادات الخبرة السابقة، فأغلب الشركات لا يركز على الجوانب المهنية بالضرورة، ما تبحث عنه الشركات كثيرًا هو شباب في بداية الطريق تكون لديه القدرة على التطور والنمو والتعلم، وما تقضي لجان الاختيار وقتًا في مناقشته هو ما يُترجم حرفيًا بـ "Soft Skills".

فالشركات تُولى اهتمامًا كبيرًا بمهارات مثل: العمل بشكل متعاون والعمل بروح الفريق، التعامل مع الشخصيات الصعبة، الإتيان بحلول إبداعية وخلاَّقة، القدرة على التصرف عند مواجهة صعوبات غير متوقعة، القدرة على تحمل الضغط، المهارة في تحديد الأولويات، وإنجاز العمل في الوقت المحدد تحت كل الظروف(٦٩).

كما أكد "بهاء الدين أبو شقة" في مقاله المنشور بجريدة الوفد على أهمية تأهيل وتدريب المعلمين بالتعليم الفني، وخاصة أعضاء هيئة تدريس المواد العملية لمواكبة التطور الهائل في التكنولوجيا الحديثة، كما يجب إجراء تأهيل مُدَرِّسي الجانب النظري في كليات الهندسة، بالاشتراك مع مراكز التدريب بالمصانع والشركات الكبرى وبصفة دورية طبقًا للتطور التكنولوجي، ويجب عقد امتحانات نظرية وعملية فعاَّلة في نهاية كل برنامج تدريبي يحصل من خلاله المتدرب على رخصة(٧٠).

٥- الإطار الثقافي:

أظهرت نتائج دراسة تحليل خطاب صحف الدراسة ضعف اهتمام الصحف المصرية بالبُعد الثقافي كأحد عناصر التنمية الشاملة، وجاءت جريدة الشروق أكثر صحف الدراسة استنادًا إلى الإطار الثقافي عند تناولها لأبعاد التنمية المستدامة في مصر، يليها جريدة الأهرام في المرتبة الثانية، وأخيرًا جاءت جريدة الوفد أقل اعتمادًا على الإطار الثقافي عند تناولها موضوع الدراسة.

وأوضحت نتائج دراسة تحليل خطاب الصحف المصرية اهتمام جريدة الشروق ببناء مجتمع القراءة والمعرفة، لأنه رهان اليوم والغد، فنحن بحاجة إلى استنبات ثقافة جديدة عبر مداخل التنشئة الاجتماعية، بالتشجيع على القراءة والكتابة وقيم احترامهما معًا، مثلما نحن بحاجة أيضًا إلى تعزيز مكانة ثقافة العين مقارنة بثقافة الأذن والمشافهة، بكلمة واحدة، نريد مجتمعًا يقرأ فيه الجميع؛ فليست القراءة مجرد ترف، بل حاجة أساسية وضرورة ثقافية ووجودية يومية مُلِحَّة(٧١)، كما اهتمت جريدة الأهرام بإبراز دور

الثقافة والفنون بمختلف أشكالها في الارتقاء بالذوق العام للمجتمع ومحاربة التطرف والإرهاب[٧٢].

٦- الإطار البيئي:

أشارت نتائج دراسة تحليل الخطاب التنموي بصحف الدراسة إلى عدم اهتمام الصحف المصرية بتناول موضوعات البيئة كأحد أبعاد التنمية في إطار رؤية مصر ٢٠٣٠، وكانت جريدة الأهرام أكثر صحف الدراسة اهتمامًا بتناول موضوعات البيئة من خلال مواد الرأي المنشورة بها، يليها جريدة الوفد، بينما جاءت جريدة الشروق أقل صحف الدراسة اهتمامًا بالبُعد البيئي عند تناولها لأبعاد التنمية المستدامة في مصر.

وفي هذا الإطار اهتمت جريدتا الأهرام والشروق بإبراز التنمية العمرانية في مصر، والتي بدأت منذ عام ١٩٧٤، حيث بنت مصر اثنين وعشرين مدينة جديدة كجزء من التزام الدولة بغزو الصحراء[٧٣]، أمَّا جريدة الوفد فقد انصب اهتمامها على مناقشة موضوعات تلوث البيئة ومسببات الخلل البيئي[٧٤]، والتأكيد على دور الدولة في الحفاظ على موارد الدولة الطبيعية وحُسن استغلالها وعدم استنزافها، ومراعاة حقوق الأجيال القادمة فيها، والاستغلال الأمثل لمصادر الطاقة المتجددة، وتحفيز الاستثمار فيها، وتشجيع البحث العلمي المتعلق بها[٧٥].

ثالثًا: مسارات البرهنة في الخطاب التنموي بالصحف المصرية:

تشير نتائج تحليل خطاب التنمية بالصحف المصرية عينة الدراسة إلى اعتمادها على مسارات البرهنة المنطقية بنسبة أكبر من مسارات البرهنة غير المنطقية (الوجدانية) عند تناولها لأبعاد التنمية المستدامة في مصر، وجاءت مسارات البرهنة في الخطاب الصحفي المصري كما يلى:

أ- مسارات البرهنة المنطقية:

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق بين الصحف المصرية عينة الدراسة في مدى اعتماد مواد الرأي المنشورة بها على مسارات البرهنة المنطقية عند تناول أبعاد التنمية المستدامة في مصر، حيث جاءت جريدة الأهرام أكثر صحف الدراسة اعتمادًا على مسارات البرهنة المنطقية في تناول موضوع الدراسة، يليها جريدة الوفد، وأخيرًا جاءت جريدة الشروق أقل صحف الدراسة اعتمادًا على مسارات البرهنة المنطقية عند استعراض جهود التنمية

المستدامة في مصر، وجاءت مسارات البرهنة المنطقية في الخطاب التنموي بالصحف المصرية حسب درجة أهميتها كما يلي:

١- عرض أهمية الحدث وتقديم الحلول المقترحة:

اهتمت الصحف المصرية موضع الدراسة وفي مقدمتها جريدة الأهرام بعرض ومناقشة أبعاد التنمية المستدامة والمشروعات القومية الكبرى التي تنفذها الدولة في إطار استراتيجية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠، وتقديم الحلول المقترحة لبعض المعوقات التي تواجه التنمية في مصر، ومنها على سبيل المثال مشكلة ارتفاع العجز في الميزان التجاري ٢٠١٩/٢٠١٨ إلى نحو ٣٨ مليار دولار مقابل ٣٧ مليارًا خلال العام المالي السابق، على الرغم من زيادة الدعم الموجه للصادرات وخفض قيمة الجنيه المصري، إلاّ أنهما لم يؤديا النتائج المرجوة منهما، وفي ضوء تدهور نسبة تغطية الصادرات السلعية للواردات السلعية نحو ٣٩٪؛ اقترح "عبدالفتاح الجبالي" وجود جهاز إنتاجي متنوع وقوي قادر على الإحلال محل الواردات التي سيتم التحكم فيها، وكذلك سهولة وإمكانية الانتقال لعناصر الإنتاج بين القطاعات الاقتصادية وبعضها البعض، لكي تنتج المزيد من السلع وتكون قادرة على المنافسة الدولية، بما في ذلك جودة الإنتاج، وأيضًا تستطيع سد حاجة الطلب المحلي، كما يتطلب أن تكون السوق المحلية على أعلى درجة من التنافسية حتى لا يتعرض المستهلك لسيطرة المحتكرين، مما يؤدي إلى ارتفاع الأسعار من جهة، والحصول على منتج غير جيد من جهة أخرى(٧٦).

وفي جريدة الوفد تناول الكاتب الصحفي "نبيل فودة" آليات تحديث منظومة التنمية الزراعية بالتوسع الأفقي والرأسي، وإلغاء الدعم عن مستلزمات الإنتاج من أسمدة وتقاوي ومبيدات، وإلغاء التدخل الحكومي في تحديد التركيب المحصولي والاكتفاء بالإرشاد فقط، وتحقيق التجميع الزراعي الكفء بتجميع الحيازات الصغيرة في أحواض لا تقل مساحة الواحد منها عن ٢٠٠ فدان، حتى نتمكن من تطبيق المكينة الزراعية ونظم الري والصرف الحديثة(٧٧)، وعرض "سيد عبد العاطي" أهمية التصدي لإهدار المال العام والفساد الإداري، واقترح تشكيل لجنة عليا من الجهات الرقابية تكون تحت إشراف الرئيس مباشرة لمواجهة الفساد وإهدار المال العام(٧٨).

وفي مجال الاستثمار الأجنبي أكد "محسن عادل" على ضرورة تبني منهج متكامل لآليات تنشيط الاستثمار الأجنبي بدءًا من استكمال إصلاح البيئة التشريعية، بحيث تصبح أقل تعقيدًا وأكثر شفافية، بجانب تشجيع المزيد من الاستثمارات الأجنبية والمحلية، مع توفير

حوافز تشجيعية في إطار قانون الاستثمار الجديد، وإعطاء أولوية لتنمية المناطق الواعدة، وقد يمثل أحد محفزات الاستثمارات استبدال التشريعات العديدة الخاصة بالأراضي بقانون موحد ومبسط لإدارة أراضي الدولة، بجانب زيادة مخصصات هيئة التنمية الصناعية من الأراضي لطرحها على المستثمرين وفق آليات موضوعية وشفافة، بالإضافة إلى التوسع في إنشاء مناطق حرة جديدة بهدف جذب المستثمرين عبر توفير مزايا تنافسية وخدمات عالمية[٧٩].

٢- الاستشهاد بالأدلة:

حرص كُتَّاب مواد الرأي بالصحف المصرية على الاستشهاد بالأدلة والبراهين التي تؤيد آراءهم المطروحة حول جهود الدولة المبذولة من أجل تحقيق استراتيجية مصر للتنمية المستدامة، وأظهرت نتائج الدراسة أن كُتَّاب جريدة الأهرام هم الأكثر استشهادًا بالأدلة التي تؤيد آراءهم عند تناول موضوع الدراسة، يليها جريدة الوفد ثم جريدة الشروق.

وفي هذا الإطار استشهد الكاتب "عبدالمحسن سلامة" بالتقرير الأخير لصندوق النقد الدولي "برنامج الإصلاح الاقتصادي" الذي أكد على نجاح البرنامج، موضحًا انخفاض عجز الموازنة وانخفاض الدين العام وانخفاض مُعدَّل التضخم، كما استشهد الكاتب بتقرير البنك الدولي "مصر: الآفاق الاقتصادية– أكتوبر ٢٠١٩"، ليؤكد أن مصر حافظت على نموها القوي، مع تحسن مؤشراتها الاقتصادية، خاصة مؤشرات المالية العامة، وهي مؤشرات وحقائق تؤكد جميعها نجاح الاقتصاد المصري في تجاوز أكبر أزماته[٨٠]، كما استشهد الكاتب "مصطفى عبدالرازق" بالتقرير الذي نشرته وكالة بلومبيرج نقلًا عن بنك ستاندرد تشارترد، والذي يتوقع أن يحقق الاقتصاد المصري نموًا متزايدًا خلال السنوات القادمة، وستحتل مصر مرتبة متقدمة في الاقتصادات العشر العالمية عام٢٠٣٠[٨١].

٣- عرض وجهتي النظر:

أشارت نتائج تحليل خطاب الصحف المصرية إلى اهتمام جريدة الشروق بعرض مختلف الآراء المؤيدة والمعارضة لإجراءات الإصلاح الاقتصادي، والحماية الاجتماعية التي تتبناها الدولة في إطار استراتيجية مصر للتنمية المستدامة، يليها جريدة الوفد ثم جاءت جريدة الأهرام أقل الصحف المصرية عرضًا لوجهات النظر المتباينة حول موضوع الدراسة، والذي قد يرجع إلى السياسة التحريرية لجريدة الأهرام ونمط ملكيتها الذي يفرض عليها تبني ودعم السياسات العامة للدولة.

في إطار البعد الاقتصادي استعرضت جريدة الشروق وجهات النظر المتباينة حول الثورة الصناعية الرابعة التي ستغير الكثير من تفاصيل الحياة البشرية وتدعم التكنولوجيا الحيوية، فرغم كل إيجابياتها؛ إلاَّ أنها ستخلف وراءها العديد من السلبيات منها: انتشار البطالة، اضمحلال دور الشركات المتوسطة والصغيرة في العملية الإنتاجية، هيمنة الشركات الكبرى، وعدم المساواة واتساع الفجوة بين الأغنياء والفقراء[٨٢]، وأكد "بهاء الدين أبو شقة" أنه رغم منظومة الفساد التي تحيط بالمواطن المصري، إلاَ أن هناك بعض الوزارات مثل وزارة التموين تعمل على تحقيق العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص بين المواطنين، وإنجاح منظومة الدعم التي تتبناها الدولة وتوافر آليات الرقابة التي تضمن وصول الدعم إلى مستحقيه[٨٣]، وفي مجال التعليم، استعرض الكاتب "عبده مباشر" وجهات النظر المتباينة حول مجانية التعليم، حيث إن هناك فريق يدافع عن مجانية التعليم، لأنها الطريق الوحيد لتعليم أبناء الفقراء، وأن الإلغاء يعني قِصر التعليم على أبناء الأغنياء، أمَّا الفريق الآخر يرى أن استمرار مجانية التعليم يعني استمرار الانهيار والتردي والاستقرار في قاع الجهل والتخلف دون وجود الموارد التي تتطلبها خطط تطوير التعليم[٨٤].

٤- تقديم الحقائق والأرقام والإحصائيات:

جاء "تقديم الحقائق والأرقام والإحصائيات" في المرتبة الأخيرة بين مسارات البرهنة المنطقية التي اعتمدت عليها صحف الدراسة عند تناول جهود تحقيق التنمية المستدامة في مصر، وأظهرت نتائج تحليل الخطاب التنموي بالصحف المصرية أن جريدة الأهرام كانت أكثر صحف الدراسة تقديمًا للحقائق والأرقام والإحصائيات عبر مواد الرأي المنشورة بها عند تناولها لأبعاد التنمية المستدامة في مصر، يليها جريدة الوفد، ثم جريدة الشروق؛ حيث أوضحت نتائج الدراسة إلى أنها أقل صحف الدراسة اعتمادًا على تقديم الحقائق والأرقام والإحصائيات عند تناول موضوع الدراسة.

وخلال استعراضه الجهود المبذولة حاليًا من جانب السلطة المالية لعلاج عجز الموازنة، استعان الكاتب "عبدالفتاح الجبالي" بالأرقام والإحصائيات الخاصة بالسياسة المالية على جانبي المصروفات والإيرادات العامة للدولة، وكشف الكاتب بالأرقام والإحصائيات أن الجهود المبذولة من أجل تعظيم الإيرادات أقل من المطلوب، فعلى الرغم من التحسينات التي دخلت على السياسة المالية؛ إلاَّ أنها لم تؤد إلى زيادة الإيرادات العامة للدولة، بل على العكس نلحظ أن الإيرادات العامة للناتج المحلي قد انخفضت من ٢٥٪ عام

٢٠٠٦/٢٠٠٥ إلى نحو ١٩٪ عام ٢٠١٨/٢٠١٧، وطالب الكاتب بضرورة اتباع السياسة المالية الذكية التي تتمكن من تحقيق الاستقرار الاقتصادي وتشجيع النمو الاحتوائي القابل للاستمرار، بالإضافة إلى توليد الإيرادات العامة من خلال الضرائب التصاعدية على الدخل، وزيادة الاستثمار العام، وضرورة العمل على احتواء الجميع (النمو الاحتوائي)[٨٥].

ب- مسارات البرهنة غير المنطقية (الوجدانية):

أوضحت نتائج دراسة تحليل خطاب الصحف المصرية إزاء أبعاد التنمية الشاملة وتعزيز جهود الدولة في سبيل تحقيق استراتيجية التنمية المستدامة ٢٠٣٠، وجود فروق بين الصحف المصرية من حيث الاعتماد على مسارات البرهنة غير المنطقية عند تناول موضوع الدراسة، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن جريدة الوفد أكثر صحف الدراسة اعتمادًا على مسارات البرهنة غير المنطقية، يليها جريدة الأهرام، وأخيرًا كانت جريدة الشروق أقل صحف الدراسة اعتمادًا على مسارات البرهنة غير المنطقية عند تناول أبعاد التنمية الشاملة في مصر، وجاء ترتيب مسارات البرهنة غير المنطقية بصحف الدراسة كما يلي:

١- برهنة دفاعية:

أشارت نتائج دراسة تحليل الخطاب التنموي المصري إلى أن البرهنة الدفاعية جاءت في مقدمة مسارات البرهنة غير المنطقية التي اعتمدت عليها صحف الدراسة عند تناول أبعاد التنمية الشاملة في مصر؛ وجاءت جريدة الأهرام في مقدمة الصحف المصرية التي تَبنَّت البرهنة الدفاعية، وخاصةً الدفاع عن جدوى المشروعات القومية الكبرى، وبرامج الحماية الاجتماعية التي تتبناها الدولة للتخفيف من الآثار السلبية للإصلاحات الاقتصادية الأخيرة، بالإضافة إلى التأكيد على تحسن الاقتصاد المصري، واستعادة ثقة المستثمرين الأجانب[٨٦].

وفي جريدة الوفد دافع "وجدي زين" عن مشروع التأمين الصحي الشامل الذي بدأت مرحلته الأولى في مدينة بورسعيد، لإسهامه في توفير العلاج، والقضاء على قوائم الانتظار، وتحسين الخدمة الصحية لمختلف فئات المجتمع بلا استثناء[٨٧]، أيضًا في جريدة الشروق أقل صحف الدراسة اعتمادًا على البرهنة الدفاعية، دافعت "ليلى إبراهيم" عن المنظومة الصحية في مصر وجودة الخدمات الصحية التي تقدمها المستشفيات، وخاصة معهد القلب القومي، بل وناشدت وسائل الإعلام ومنظمات المجتمع المدني وجموع

المواطنين دعم ومساندة جهود مثل هذه المؤسسات الصحية الكبرى من أجل خدمة المواطن المصري[٨٨].

٢- برهنة هجومية:

تباين اعتماد صحف الدراسة على البرهنة الهجومية عند تناولها لأبعاد التنمية المستدامة في مصر، حيث أشارت نتائج دراسة تحليل الخطاب التنموي بصحف الدراسة إلى أن جريدتي الوفد والشروق اعتمدت على البرهنة الهجومية أكثر من جريدة الأهرام، فعلى المستويين الاقتصادي والاجتماعي هاجم "أشرف البربري" برنامج الإصلاح الاقتصادي للدولة، بما يترتب عليه من آثار سلبية على الطبقات الفقيرة والمتوسطة، وعدم قيام الدولة بدورها في تحقيق العدالة والحماية الاجتماعية لهذه الفئات الأكثر تأثرًا بهذه الإصلاحات[٨٩]، وفي إطار البُعد البيئي هاجم "شريف جبر" وزارة البيئة لعدم قيامها بدورها في الحفاظ على البيئة من التلوث بمختلف أشكاله، بالإضافة إلى عدم الحفاظ على التوازن البيئي، مما ينتج عنه انتشار الأوبئة والأمراض وضعف الموارد وتعطيل الاستثمار[٩٠]، وعلى مستوى البُعد الثقافي، هاجم "محمود قاسم" المستوى المتدني للأعمال الدرامية وبرامج الفضائح بالقنوات التليفزيونية التي تكتسب شهرتها من إذاعة ونشر الفضائح وأسرار نجوم المجتمع دون مراعاة للخصوصية والآداب العامة بالمجتمع[٩١].

٣- عرض وجهة نظر واحدة:

من مسارات البرهنة غير المنطقية التي اعتمد عليها الخطاب التنموي بالصحف المصرية عند تناول موضوع الدراسة "عرض وجهة نظر واحدة"، دون وجود مساحة كافية لعرض مختلف الآراء ووجهات النظر المختلفة، وأظهرت نتائج الدراسة أن جريدتي الشروق والأهرام اعتمدتا على عرض وجهة نظر واحدة دون الأخرى، وغالبًا ما تعرض وجهة النظر التي تتفق مع سياستها التحريرية ورؤيتها نحو القضية التي تتناولها، وجاءت جريدة الوفد أقل صحف الدراسة اعتمادًا على عرض وجهة نظر واحدة عند تناول أبعاد خطة مصر للتنمية الشاملة ٢٠٣٠.

٤- استخدام صياغة إنشائية عامة:

استخدمت الصحف المصرية موضع الدراسة الصياغات الإنشائية العامة بصورة أقل من مسارات البرهنة غير المنطقية الأخرى عند تناولها لأبعاد التنمية الشاملة في مصر، وذلك لأن الخطاب التنموي بالصحف المصرية استند إلى الآراء والتحليلات المتعمقة

والأساليب العلمية في تناول موضوع الدراسة، وخاصةً في جريدة الأهرام التي اعتمدت على كبار الكُتَّاب والخبراء والمتخصصين في تناول موضوعات التنمية في مصر بمختلف أبعادها، والاستعانة بالأدلة والبراهين والحقائق والأرقام والإحصائيات التي تُدَّعِم رؤاهم وتحليلاتهم المتعمقة.

٥- تجهيل مصادر المعلومات:

من أهم أسباب عدم ثقة القراء في الجريدة هو تَعمُّد الجريدة تجهيل مصادر المعلومات أو الاستعانة بمصادر معلومات غير موثوق بها، مما يَخلُق حالة من فقدان الثقة والمصداقية في الجريدة، وهروب القراء إلى وسائل إعلام أخرى، وهو بمثابة الحكم على الجريدة بالإعدام.

وإيمانًا من الصحف المصرية بخطورة هذا الأسلوب وحفاظًا على مصداقية الجريدة، جاء أسلوب "تجهيل مصادر المعلومات" في المرتبة الأخيرة بين مسارات البرهنة غير المنطقية التي اعتمد عليها الخطاب الصحفي المصري عند تناول موضوع الدراسة، وخاصةً جريدة الشروق التي كانت أكثر صحف الدراسة إسنادًا للمعلومات والأخبار المنشورة بها إلى مصادر معلومة سواء كانت رسمية أو غير رسمية.

رابعًا: الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة في الخطاب الصحفي:

تشير نتائج دراسة تحليل الخطاب التنموي بالصحف المصرية إلى اتفاق صحف الدراسة حول أهمية القوى الفاعلة الرئيسة في الخطاب الصحفي، حيث جاءت القوى الفاعلة الرئيسة في الخطاب الصحفي كما يلي:

١- جاءت "المصادر الرسمية" في مقدمة القوى الفاعلة بالخطاب التنموي للصحف المصرية، وكانت جريدة الأهرام أكثر صحف الدراسة تركيزًا على دور المسئولين الحكوميين عند تناول أبعاد التنمية المستدامة في مصر، يليها جريدة الشروق، ثم جريدة الوفد التي جاءت أقل صحف الدراسة تركيزًا على دور المسئولين الحكوميين في تحقيق أهداف التنمية الشاملة في مصر.

وفي هذا الإطار سلطت جريدة الأهرام الضوء على جهود رئيس الحكومة في حل المشكلات الاقتصادية، وتقديم أوجه الدعم للمُصدِّرين المصريين من أجل دعم الدولة لهم، لمضاعفة قيمة الصادرات وتشجيع القطاع الخاص وتشجيع المستثمرين في كل أنحاء العالم[٩٢]، وفي مجال التعليم تناول الكاتب "عماد الدين حسين" دور "د. عادل عبدالغفار"

وزير التعليم العالي والبحث العلمي في حل مشكلات طلاب الثانوية العامة، ودوره في تطبيق اللوائح والقوانين المنظمة لعملية تنسيق الطلاب وتوزيعهم على الكليات والمعاهد بعدالة وشفافية دون تمييز، ودور الدولة في توجيه الطلاب نحو التخصصات المطلوبة في سوق العمل بدلًا من الحصول على شهادات جامعية تُضاف إلى أعداد البطالة[٩٣]، وأشاد الكاتب "محمود غلاب" بمبدأ الثواب والعقاب الذي ينتهجه " كامل الوزير" وزير النقل في إدارة مرفق السكة الحديد، وطالب بتطبيق هذا المبدأ في جميع مرافق الدولة التي تحتاج إلى مراجعة لغرض الانضباط، والتخلص من العمالة المهملة والفاشلة بالقانون واللوائح[٩٤].

٢- جاء "الخبراء والأكاديميون" في المرتبة الثانية بين القوى الفاعلة في الخطاب التنموي

بالصحف المصرية موضع الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة أن "الخبراء والأكاديميين" أبرز القوى الفاعلة الرئيسة في خطاب جريدة الوفد عند تناولها لأبعاد التنمية المستدامة في مصر، حيث استندت الجريدة إلى آراء نخبة من كبار الخبراء والمستثمرين عند تحليل أوضاع الاقتصاد المصري، ومنهم: "روشير شارما" مدير إدارة الأسواق الناشئة بمؤسسة "مورجان ستانلي" وأحد أكبر الخبراء المصرفيين بالولايات المتحدة الأمريكية، و"إليزابيث كينجستون" رئيس المجلس الكندي الدولي بأتاوا، و "هيرو يوكدا شيحي" رئيس منظمة "جيترو" اليابانية، والذين أكدوا على أن أرقام ومؤشرات الاقتصاد المصري تعلن عن قصة أفضل إصلاح في الشرق الأوسط، وربما في كل الأسواق الناشئة، حيث وصل نمو الاقتصاد إلى ٥,٦٪ وهو أعلى نمو اقتصادي عرفته مصر منذ عشر سنوات، كما انخفض العجز العام إلى ٨,٢٪ من الناتج الإجمالي في يونيو ٢٠١٩، كما انخفض التضخم إلى ٨,٧٪[٩٥]، وفي جريدة الأهرام استشهد "محمد حماد" بآراء الخبراء والمتخصصين عند تناوله برنامج الإصلاح الاقتصادي المصري، ومعدلات نموه خلال السنوات السابقة، ومنهم أساتذة بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة، وتقارير فنية صادرة عن مجلة الإيكونوميست ووكالة بلومبرج، وكلها تشير إلى أن الاقتصاد المصري سيصبح الأكثر نموًا في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، فضلًا عن استمرار مصر في جذب استثمارات أجنبية مباشرة بمعدلات أعلى من أي دولة أخرى بالقارة الأفريقية[٩٦]، وجاءت جريدة الشروق أقل صحف الدراسة اعتمادًا على آراء وتحليلات الخبراء والمتخصصين عند تناول استراتيجية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠، إلاَّ أن "عماد الدين حسين" استند إلى آراء "زياد بهاء الدين" وزير التعاون الدولي ونائب

رئيس الوزراء الأسبق في تحليله للأوضاع الاقتصادية الراهنة في مصر، حيث تطرق إلى موضوعات مثل برنامج الإصلاح الاقتصادي، وقضية الديون الداخلية والخارجية، وقضية التحكيم الدولي وأخيرًا إصلاح الجهاز الحكومي، كما قدَّم الحلول المقترحة لمثل هذه القضايا والتي تركزت في تحديد دور الدولة في النشاط الاقتصادي، وتوفير المعلومات، ووجود الرقابة الحقيقية والشراكة مع القطاع الخاص، والتعاون مع النقابات والمجتمع المدني[٩٧].

٣- جاء "رئيس الدولة" في المرتبة الثالثة بين القوى الفاعلة في الخطاب التنموي بالصحف

المصرية موضع الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة أن "رئيس الدولة" أبرز القوى الفاعلة الرئيسة في خطاب جريدة الأهرام، ومنها حرص الرئيس على إعادة هيكلة المنظومة التعليمية في مصر وتحديث فلسفتها لكي تلبي الاستحقاقات الواجبة في مشروع إعادة بناء الدولة المصرية، وتوفير الكوادر المؤهلة لقيادة وإدارة الدولة العصرية الحديثة المستهدف إنجازها في أسرع وقت زمني ممكن[٩٨].

وفي جريدة الوفد برز دور الرئيس خلال السنوات السابقة في مجالات الصحة والمشروعات القومية العملاقة، والحفاظ على أمن وسلامة الوطن[٩٩]، بالإضافة إلى تطوير منظومة التعليم، والإصلاحات الاقتصادية والسياسية، وإفساح المجال أمام الشباب للإبداع والابتكار وتكافؤ الفرص بينهم، وحرية الرأي والتعبير والأخذ بآرائهم وإشراكهم في الحكم من خلال مبادرة "اسأل الرئيس"[١٠٠].

وجاءت جريدة الشروق أقل صحف الدراسة إبرازًا لدور الرئيس بين القوى الفاعلة الرئيسة في خطابها التنموي، وبرز دور الرئيس في خطاب جريدة الشروق من خلال تأكيده المستمر على أن التعليم والبحث العلمي والابتكار من أولويات الدولة، ودمج بعض التخصصات المتميزة مثل: الذكاء الاصطناعي، وعلوم البيانات والنانو تكنولوجي والطاقة الجديدة في مناهج الجامعات المصرية، لضمان تعليم جيد يرتبط بمتطلبات المجتمع وسوق العمل المحلية والدولية[١٠١].

٤- جاءت "الهيئات والمنظمات الإقليمية والدولية" بين القوى الفاعلة الرئيسة في الخطاب

التنموي بالصحف المصرية، وأظهرت نتائج تحليل خطاب صحف الدراسة أن جريدة الأهرام أكثر صحف الدراسة إبرازًا لدور الهيئات والمنظمات الإقليمية والدولية عند تناولها لأبعاد التنمية الشاملة في مصر، حيث استند الخطاب الصحفي بجريدتي

"الأهرام والوفد" إلى تقرير مؤسسة بلومبرج العالمية المتخصصة في الشئون الاقتصادية نقلًا عن بنك "ستاندرد تشار ترد"، والذي يتوقع أن الاقتصاد المصري سيحقق نموًا متزايدًا خلال السنوات القادمة، وستحتل مصر مرتبة متقدمة في الاقتصادات العشر العالمية عام ٢٠٣٠[١٠٢]، حيث جاءت مصر الأولى في مؤشر تأثير الحرب التجارية على الأداء الاقتصادي، والثانية في مدى المخاطر التي تتعرض لها، والثالثة في مؤشر تقييم الأوراق المالية، مما يفتح الباب أمام مصر لجذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية المباشرة، وزيادة حجم الإنتاج ومضاعفة قيمة الصادرات وتوفير فرص العمل للشباب[١٠٣].

٥- جاءت فئة "الجمهور العام" من القوى الفاعلة في الخطاب التنموي بصحف الدراسة، وتفاوت دور الجمهور العام في تحقيق التنمية الشاملة في مصر من جريدة إلى أخرى، حيث برز دور الجمهور في جريدة الوفد، يليها جريدة الشروق، بينما لم يكن للجمهور العام الدور الفاعل في تحقيق التنمية بجريدة الأهرام، وبرز دور الجمهور كما جاء بجريدة الوفد من خلال تحمله الكثير من الأعباء خلال السنوات السابقة، من أجل البناء والتنمية وتحقيق الاستقرار السياسي والاقتصادي، رغم الصعوبات والتحديات التي تواجه الدولة، بالإضافة إلى وقوفه بجانب الدولة في الحرب على الإرهاب والقضاء على الجماعات المتطرفة، وإصراره الشديد على المُضي قُدمًا حتى تنتهي كل الإصلاحات، والقضاء على الفساد الذي طال البلاد على مدار أكثر من أربعين عامًا[١٠٤].

٦- وأخيرًا جاءت "منظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص" في المرتبة الأخيرة بين القوى الفاعلة في الخطاب التنموي بالصحف المصرية، وبرز دور منظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص كأحد القوى الفاعلة في خطاب جريدتي "الأهرام والشروق"، بينما لم يظهر هذا الدور في خطاب جريدة الوفد، ففي جريدة الأهرام استعرضت الكاتبة "نيفين شحاتة" جهود القطاع الخاص من خلال الشراكة مع الدولة في النهوض بالتعليم الفني، والارتقاء بالجانب المهاري وتطوير الجانب المعرفي، وإنشاء هيئات لاعتماد جودة التعليم وربط سوق العمل بالخريجين، ومن أبرز تلك الجهود توقيع اتفاقية التعاون بين برنامج دعم وتطوير التعليم الفني والتدريب المهني TVET الذي يتم تنفيذه بالتعاون بين وزارتي التربية والتعليم والصناعة والتجارة وإحدى شركات الأعمال الزراعية بمحافظة الأقصر بحضور "محمد مجاهد" نائب وزير التربية والتعليم، والتعليم الفني[١٠٥]، وفي جريدة الشروق تناولت "ليلى إبراهيم" دور منظمات المجتمع المدني والجمعيات الخيرية في مجال الصحة، من خلال مشاركة الدولة في تحسين جودة الخدمات الصحية المقدَّمة للمواطنين،

ورفع كفاءة المستشفيات والمؤسسات الصحية، بالإضافة إلى تقديم أوجه الرعاية المطلوبة للحالات الإنسانية[١٠٦].

خامسًا: سمات دور القوى الفاعلة في الخطاب الصحفي:

يتضح من نتائج تحليل خطاب الصحف المصرية عينة البحث أن سمات دور القوى الفاعلة والتصورات المنسوبة جاءت في مجملها "إيجابية"، وجاءت "سلبية" في المرتبة الثانية، وأخيرًا جاءت الأدوار والصفات "المحايدة" المنسوبة للقوى الفاعلة الواردة في خطاب الصحف المصرية عند تناول أبعاد التنمية الشاملة في المرتبة الأخيرة.

وعلى مستوى خطاب كل صحيفة من صحف الدراسة، كشفت نتائج الدراسة عن ثمة اختلاف في التصورات المنسوبة للقوى الفاعلة، ففي حين ارتفعت نسبة الصفات والأدوار الإيجابية للقوى الفاعلة في جريدة الأهرام، يليها جريدة الوفد، إلَّا أن جريدة الشروق كانت أكثر صحف الدراسة تركيزًا على الأدوار والصفات السلبية للقوى الفاعلة في خطاب الجريدة عند تناول موضوع الدراسة.

ومن الصفات والأدوار الإيجابية المنسوبة للقوى الفاعلة الواردة بجريدة الأهرام، اهتمام الرئيس "عبدالفتاح السيسي" الكامل بالنهوض بالصناعة الوطنية من أجل المزيد من فرص العمل أمام الشباب، بالإضافة إلى زيادة المنتجات المصرية كمًا وكيفًا، وفتح أسواق جديدة أمام الصادرات المصرية والتقليل من الواردات لتوفير المزيد من العملة الصعبة التي نستخدمها في مجالات التنمية المختلفة[١٠٧]، وما قام به "مصطفى مدبولي" رئيس الوزراء من جهود في سبيل حل المشكلات الاقتصادية، وتقديم أوجه الدعم للمُصدِّرين المصريين من أجل دعم الدولة لهم لمضاعفة قيمة الصادرات، وتشجيع القطاع الخاص، وتشجيع المستثمرين في كل أنحاء العالم[١٠٨]، كما أشاد "أحمد عبدالتواب" بالدور الذي قام به "كامل الوزير" وزير النقل في إعادة الانضباط إلى قطاع السكة الحديد، من خلال العمل المستمر لتجديد وصيانة السكك الحديدية، وإقرار مبدأ الثواب والعقاب للعاملين بالمرفق، من أجل تحسين مستوى الخدمة وتوفير ظروف أفضل للمسافرين[١٠٩].

وفي جريدة الوفد أشار الكاتب "وجدي زين الدين" إلى الدور الإيجابي للحكومة في تنمية سيناء، فرغم الحرب على الإرهاب لم تتخل الدولة عن القيام بدورٍ فاعل في تنمية سيناء، ويكفي أن نذكر مثالًا واحدًا ليس على سبيل الحصر، وهو قرار القيادة السياسية بحفر الأنفاق لربط سيناء بجميع أنحاء الجمهورية، وطرح المشروعات الكبيرة التي تحقق

حياة كريمة للمواطنين، وهي البداية الحقيقية لأية تنمية داخل سيناء[١١٠]، كما أشار الكاتب "وجدي زين الدين" إلى جهود "طارق شوقي" وزير التربية والتعليم والتعليم الفني في تطوير التعليم، التي تجسدت في إطلاق المشروع القومي لتطوير التعليم، والذي بدأ بالتطبيق على الصف الأول الابتدائي ورياض الأطفال، وبحلول عام ٢٠٣٠ تكون منظومة التعليم الجديدة قد تم الانتهاء منها[١١١].

أشارت نتائج تحليل خطاب الصحف المصرية إلى أن الأدوار والصفات السلبية للقوى الفاعلة الواردة بالخطاب التنموي بصحف الدراسة جات في المرتبة الثانية، كما جاءت جريدتا "الشروق والوفد" أكثر تركيزًا على الأدوار السلبية للقوى الفاعلة بالخطاب الصحفي، حيث أشار الخطاب الصحفي بجريدة الوفد إلى فشل الحكومات المتعاقبة في القضاء على منظومة فساد المحليات على مدى سنوات طويلة[١١٢]، وفشل وزارة النقل في استعادة أراضي السكك الحديد المنهوبة، وعدم استغلال هذه الأراضي أو بيعها من أجل توفير مليارات الجنيهات لتطوير مرفق السكك الحديدية، دون اللجوء إلى الاقتراض أو السحب من الميزانية العامة للدولة[١١٣]، وفي مجال التعليم أشار "عصام العبيدي" إلى مسئولية الحكومة عن سوء إدارة ملف التعليم الفني والجامعي في مصر، والتركيز على التعليم النظري، وإهمال التعليم الفني والتخصصات العملية بالجامعات، مما أدى إلى انضمام مئات الآلاف من الخريجين لطابور البطالة سنويًا[١١٤].

ورغم أن جريدة الأهرام أقل صحف الدراسة تركيزًا على الأدوار والصفات السلبية للقوى الفاعلة في خطابها الصحفي عند تناول أبعاد التنمية الشاملة في مصر، إلَّا أن الكاتب "مكرم محمد أحمد" وجَّه اللوم إلى الحكومة المصرية عند تناوله موضوع التنمية الصناعية، وكيف أن الحكومة المصرية لا توفر المناخ الصحي الذي يساعد على تطوير الصناعة في مصر، رغم تأكيد الدراسات والأبحاث على امتلاك مصر الإمكانات والأدوات التي تمكنها من أن تكون أفضل حالًا؛ وطالب الكاتب الحكومة بضرورة إطلاق حرية العمل للقطاع الخاص في مجالات الصناعة والزراعة والتخلص من البيروقراطية التي تنحاز إلى التجارة على حساب الصناعة، حتى نتمكن من تحقيق معدلات تنمية عالية خلال السنوات القادمة[١١٥].

خلاصة البحث:

١- أشارت نتائج دراسة وتحليل خطاب الصحف المصرية (الأهرام، الوفد، الشروق) إلى وجود تباين في مدى اهتمام الصحف المصرية بتناول استراتيجية مصر للتنمية المستدامة بأبعادها الثلاثة: الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، حيث أظهرت النتائج أن جريدة الأهرام أكثر الصحف المصرية اهتمامًا بتناول موضوعات التنمية المستدامة في مصر، يليها جريدة الوفد، وأخيرًا جاءت جريدة الشروق أقل صحف الدراسة اهتمامًا بتناول أبعاد التنمية الشاملة في مصر، وهو ما يؤكد مساندة ودعم جريدة الأهرام لجهود الدولة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في إطار رؤية مصر٢٠٣٠.

٢- تنوعت الأطروحات الرئيسة في الخطاب التنموي بالصحف المصرية موضع الدراسة (الأهرام، الوفد، الشروق)، إلا أن الخطاب الصحفي المصري ركَّز على البُعد الاقتصادي وهو أحد الأبعاد الرئيسة في خطة مصر للتنمية الاقتصادية، من خلال إنجاز المشروعات القومية الكبرى، ورفع كفاءة المؤسسات الحكومية، وتشجيع الصناعة والاستثمار الأجنبي، من خلال إجراء التعديلات التشريعية والسياسات المالية والنقدية اللازمة.

٣- رغم تركيز الصحف المصرية على الجانب الاقتصادي من استراتيجية مصر للتنمية المستدامة؛ إلا أن صحف الدراسة اهتمت أيضًا بالبُعد الاجتماعي للتنمية، حيث أبرزت صحف الدراسة جهود الدولة من أجل تحقيق عناصر التنمية الاجتماعية بأبعادها المختلفة، تنفيذًا لما جاء في رؤية مصر ٢٠٣٠، من حيث الاهتمام بتطوير التعليم والتدريب، وتحقيق العدالة الاجتماعية، وتحديث المنظومة الصحية الشاملة، وإثراء الحياة الثقافية في مصر، هذا بالإضافة إلى برامج الحماية الاجتماعية التي توفرها الدولة للفئات الأَوْلى بالرعاية لمعالجة الآثار السلبية الناتجة عن تطبيق برنامج الحكومة للإصلاح الاقتصادي.

٤- أظهرت نتائج الدراسة عدم اهتمام الخطاب التنموي بصحف الدراسة بالبُعد البيئي بقدر كافٍ، رغم تفاقم مشكلة الخلل البيئي في السنوات الأخيرة، الناتجة عن تزايد نسبة التلوث في الهواء والماء والتربة، مما يسبب خللًا يُهدد الحياة على سطح الأرض، بالإضافة إلى التلوث بالإشعاعات الذرية والنووية نتيجة لاستخدام المفاعلات عسكريًا وصناعيًا، كما لم تُبرز صحف الدراسة وخاصة جريدتي "الوفد والشروق" التنمية العمرانية في مصر، والتي بدأت منذ عام ١٩٧٤، وشهدت طفرة كبيرة خلال السنوات الماضية، حيث بَنَت مصر اثنين وعشرين مدينة جديدة كجزء من التزام سياسي بغزو الصحراء، وتوفير الإسكان المناسب لمختلف فئات المجتمع، وإشراك مختلف الأطراف المجتمعية في تنفيذ

السياسة العامة للإسكان، بحيث تصبح المدن الجديدة مراكز جذب كبيرة لاستثمارات القطاع الخاص مع تطوير الدولة لآليات الرقابة والمتابعة.

٥- تنوعت الأطر المرجعية التي استند إليها الخطاب الصحفي التنموي بصحف الدراسة عند تناول أبعاد التنمية المستدامة في مصر، وتعزيز جهود الدولة من أجل تحقيق خطة مصر للتنمية الشاملة ٢٠٣٠، حيث تنوعت الإحالات المرجعية التي استشهد بها كُتَّاب مواد الرأي في صحف الدراسة ما بين الأطر الاقتصادية والاجتماعية والإدارية والتنمية البشرية والثقافية والبيئية، وجاء الإطار الاقتصادي في مقدمة الأطر المرجعية التي استندت إليها الصحف المصرية موضع الدراسة عند تناولها استراتيجية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠، وجاءت جريدة الأهرام في مقدمة الصحف المصرية التي اعتمدت على الإطار الاقتصادي، واهتمت مختلف مواد الرأي بالجريدة بالإصلاحات الاقتصادية ومؤشرات تحسن الاقتصاد المصري في الفترة الأخيرة، واستعادة الاقتصاد المصري الثقة سواء الإقليمية أو الدولية، من خلال دعم الدول العربية والمؤسسات الدولية، والتنوع في هيكل أدوات الدين الخارجي واستعادة ثقة المستثمرين الأجانب؛ لتحتل مصر المرتبة الثانية في توجهات الاستثمارات الأجنبية المباشرة للقارة الأفريقية، أمَّا جريدتا "الوفد والشروق" اهتمت كلٌ منهما بالتحديات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه الدولة خلال تطبيق برنامج الإصلاح الاقتصادي.

٦- أظهرت نتائج دراسة تحليل خطاب صحف الدراسة ضعف اهتمام الصحف المصرية بالبُعد الثقافي كأحد عناصر التنمية الشاملة، رغم أهمية بناء مجتمع القراءة والمعرفة بالتشجيع على القراءة والكتابة وقيم احترامهما معًا، وإبراز دور الثقافة والفنون بمختلف أشكالها في الارتقاء بالذوق العام للمجتمع ومحاربة التطرف والإرهاب.

٧- أشارت نتائج تحليل خطاب التنمية بالصحف المصرية عينة الدراسة إلى اعتمادها على مسارات البرهنة المنطقية عند تناول أبعاد التنمية المستدامة في مصر، حيث اهتمت صحف الدراسة وفي مقدمتها جريدة الأهرام بعرض ومناقشة أبعاد التنمية المستدامة والمشروعات القومية التي تنفذها الدولة، في إطار استراتيجية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠، وتقديم الحلول المقترحة لبعض المعوقات التي تواجه التنمية في مصر، وحرص كُتَّاب مواد الرأي بالصحف المصرية على الاستشهاد بالأدلة والبراهين التي تؤيد آراءهم المطروحة حول جهود الدولة المبذولة من أجل تحقيق استراتيجية مصر للتنمية المستدامة، والاهتمام بعرض مختلف الآراء المتوافقة والمتباينة على حدٍ سواء بشأن إجراءات الإصلاح

الاقتصادي، وبرامج الحماية الاجتماعية التي تتبناها الدولة، بالإضافة إلى تقديم الحقائق والأرقام والإحصائيات عبر مواد الرأي المنشورة بصحف الدراسة عند تناول أبعاد التنمية المستدامة بمصر.

٨- أظهرت نتائج دراسة تحليل الخطاب التنموي بالصحف المصرية إلى اتفاق صحف الدراسة حول أهمية القوى الفاعلة الرئيسة في الخطاب الصحفي، حيث جاءت "المصادر الرسمية" في مقدمة القوى الفاعلة من خلال التركيز على دور المسئولين الحكوميين (رئيس الحكومة، الوزراء، المحافظين) في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في مصر، ودورهم البارز في دعم الدولة وحل المشكلات والمعوقات التي تحول دون تحقيق ذلك، كما برز دور رئيس الدولة في تطبيق برنامج الإصلاح الاقتصادي، ومنظومة الصحة الشاملة، وتطوير التعليم والبحث العلمي، وإفساح المجال أمام الشباب للإبداع والابتكار وتكافؤ الفرص بينهم، وحرية الرأي والتعبير والأخذ بآرائهم وإشراكهم في الحكم من خلال مبادرة "اسأل الرئيس".

٩- أوضحت نتائج تحليل خطاب الصحف المصرية عينة الدراسة أن سمات القوى الفاعلة والتصورات المنسوبة جاءت في مجملها "إيجابية"، وخاصة في جريدة الأهرام التي أظهرت جهود القوى الفاعلة في النهوض بالصناعة الوطنية، من أجل المزيد من فرص العمل أمام الشباب، بالإضافة إلى زيادة المنتجات المصرية كمًا وكيفًا، وفتح أسواق جديدة أمام الصادرات المصرية والتقليل من الواردات لتوفير العملة الصعبة التي نستخدمها في مجالات التنمية المختلفة، بالإضافة إلى تشجيع القطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني على المشاركة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتذليل العقبات والتحديات التي تواجه الاستثمار الأجنبي، بينما ركزت جريدتا "الوفد والشروق" على الأدوار السلبية للقوى الفاعلة بالخطاب الصحفي، حيث أشار الخطاب الصحفي إلى فشل الحكومات المتعاقبة في القضاء على منظومة فساد المحليات على مدى سنوات طويلة، وسوء إدارة ملف التعليم الفني والجامعي في مصر، والتركيز على التعليم النظري، وإهمال التعليم الفني والتخصصات العملية بالجامعات، مما أدى إلى انضمام مئات الآلاف من الخريجين إلى طابور البطالة سنويًا، بالإضافة إلى عدم توفير المناخ الصحي الذي يساعد على تطوير الصناعة في مصر، رغم تأكيد الدراسات والأبحاث على امتلاك مصر الإمكانات والأدوات التي تمكنها من أن تكون أفضل حالًا، مما يتطلب ضرورة إطلاق حرية العمل للقطاع الخاص في مجالات الصناعة والزراعة، والتخلص من البيروقراطية التي تنحاز

إلى التجارة على حساب الصناعة، حتى نتمكن من تحقيق معدلات تنمية عالية خلال السنوات القادمة.

توصيات الدراسة:

١- ضرورة قيام وسائل الإعلام وخاصة الصحافة بدورها المُجتمعي في توعية المواطنين باستراتيجية مصر للتنمية المستدامة بمختلف أبعادها التنموية، ودعم الجهود المبذولة من أجل تحقيق أهداف التنمية الشاملة في مصر.

٢- أهمية تناول الصحف المصرية كافة أبعاد التنمية الشاملة في مصر، وعدم التركيز على البُعد الاقتصادي فقط رغم أهميته، حيث إن استراتيجية مصر للتنمية المستدامة تهتم بالتنمية الاقتصادية وتحقيق عناصر التنمية الاجتماعية، والحفاظ على التوازن البيئي.

٣- ضرورة قيام الصحف المصرية بتسليط الضوء على مشاركة كافة قطاعات الدولة من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة في مصر حتى عام ٢٠٣٠، وخاصة القطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني، وما يستلزم المطالبة المستمرة بالقضاء على البيروقراطية وإجراء التعديلات التشريعية والسياسات المالية والنقدية اللازمة، من أجل تحقيق نمو احتوائي مستدام، يتميز بالتنافسية والتنوع، ويكون عنصرًا فاعلًا في الاقتصاد العالمي، قادرًا على التكيف مع المتغيرات العالمية وتعظيم القيمة المضافة وتوفير فرص عمل للشباب.

٤- أهمية قيام الصحف المصرية بإلقاء الضوء على برامج الحماية الاجتماعية التي تتبناها الدولة وتقديمها للفئات الأَوْلى بالرعاية، وخاصة فئة محدودي الدخل، لمعالجة الآثار السلبية الناتجة عن تطبيق برنامج الإصلاح الاقتصادي.

٥- تنظيم حملات توعية بمختلف وسائل الإعلام للتأكيد على ضرورة ترشيد استخدام الموارد الطبيعية وإيجاد بدائل غير تقليدية لها لضمان استدامتها، مع الحد من التلوث والإدارة المتكاملة للمخلفات غير المعالجة، والحفاظ على التنوع البيولوجي المتميز في مصر، والإدارة الرشيدة والمستدامة لها.

هوامش البحث:

(*) أسماء السادة الأساتذة المحكين (تم الترتيب أبجديًا):

- أ. د. سهام نصار، أستاذ الصحافة وعميد كلية الإعلام– جامعة سيناء.
- أ. د. محمد سعد إبراهيم، أستاذ الصحافة بكلية الآداب- جامعة المنيا وعميد المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق.
- أ. د. مها الطرابيشي، أستاذ الصحافة ووكيل كلية الإعلام- بجامعة أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب.
- أ. د. ميرفت الطرابيشي، أستاذ الصحافة بكلية الإعلام– جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا.
- أ. د. نجوى كامل، أستاذ الصحافة بكلية الإعلام– جامعة القاهرة.
- أ. د. وائل إسماعيل، أستاذ الصحافة ورئيس قسم التاريخ بكلية البنات– جامعة عين شمس.

(**) داليا حسن دكتوراه في الآداب تخصص إعلام (صحافة)، كلية الآداب- جامعة الزقازيق.

1- Bobikova Anna, Leaders in Rural Development Structures (Case Study on the Territory of the Lag Dolni Moravia), European Countryside, Sep 2019, Vol. 11, Issue 3, P 404- 416.

2- Victorson Chase, Can an Employer's Social Media Policy Violate the National Labor Relations Act? GPSolo, Sep/Oct 2019, Vol. 36, Issue 5, P 32-35.

٣- السيد عبدالرحمن علي، معالجة الإعلام الجديد لقضايا التنمية المستدامة في مصر في ضوء آراء عينة من الخبراء، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، عدد خاص، مايو ٢٠١٨، ص ص ٢٥٧-٣١٦.

٤- أمنية عبدالرحمن، أطر تقديم المواقع الإخبارية المصرية لمشروعات التنمية في سيناء ودورها في استقطاب الجمهور المصري، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، عدد خاص، مايو ٢٠١٨، ص ص ٧١٥-٧٦٢.

5- Waxell Anderes, Writing up the Region: Anchor Firm Dismantling and the Construction of Apperceived Regional Advantage in Swedish News Media, European Planning Studies, Apr 2016, Vol. 24, Issue 4, P 742-761.

٦- حسام محمد عبدالعزيز، اتجاهات الصحافة الوفدية إزاء القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية: دراسة تحليلية مقارنة لعامي ١٩٥٢ و ٢٠١٣، **رسالة ماجستير غير منشورة** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٦).

٧- داليا عثمان، الإعلام التنموي إشكالية العصر الحديث، **المؤتمر السنوي الخامس لكلية الإعلام بجامعة الأهرام الكندية: الإعلام شريك في التنمية "رؤية مستقبلية"**، ٩-٢١ أبريل ٢٠١٦.

٨- عبدالله بن ناصر الحمود، وآخرون، أطر المعالجة الإعلامية للمشروعات الاقتصادية الكبرى في الدول العربية: دراسة حالة لمشروعات: الهيئة الملكية للجبيل وينبع بالسعودية- قناة السويس الجديدة بمصر-

إقلاع للنهوض بقطاع الصناعة بالمغرب، **دراسة مقدمة للمنتدى السنوي السابع للجمعية السعودية للإعلام والاتصال: الإعلام والاقتصاد: تكامل الأدوار في خدمة التنمية**، الرياض، أبريل ٢٠١٦.

٩- محمد طوالبية، الإعلام والتنمية: العلاقة بين تنمية وسائل الإعلام والإعلام التنموي، جامعة حسين بن بوعلي، الجزائر، **مجلة دراسات في التنمية والمجتمع**، المجلد ٢٨٩، ص٢٥.

10- Anjum Zia and Ayesha Khan, Media Coverage for Development of Agriculture Sector: An Analytical Study of Television Channels in Pakistan, Journal of Agricultural Research, Dec 2012, Vol. 50, Issue 4, P 555-564.

11- Hastings Colin, etc., Disrupting A Canadian Prairie Fantasy and Constructing Racial Otherness: An Analysis of News Media Coverage of Trevis Smith's Criminal HIV Non-Disclosure Case, Canadian Journal of Sociology, 2020, Vol. 45, Issue 1, P 1-22.

12- Liu Yinqfen, etc., Astochastic SIR Epidemic Model With Levy Jump and Media Coverage, Advances in Difference Equations, Dec 2020, Vol. 2020, Issue 1, P 1-15.

13- Laker Oketta, etc., Using Media to Promote Public Awareness of Early Detection of Kaposi's Sar Coverage Coma in Africa, Journal of Oncology, Mar. 2020, P 1-13.

14- Aung Pyoe, etc., Health Education Through Mass Media Announcements by Loud Speakers about Malaria Care: Prevention and Practice Among People Living in A Malaria Endemic Area of Northern Myanamar, Malaria Journal, Dec. 2019, Vol. 18, Issue 1, P1-11.

15- Mohandass Blessy, The Extent and Nature of Coverage of Mental Health Issues in Printed Media in India, Indian Journal of Psychiatry, Sep/Oct 2019, Vol. 61, Issue 5, P 486- 490.

16- Railainen Saara, Digital Media and Cultural Institutions in Russia: Online Magazines as Aggregates of Cultural Services, Cultural Studies, Sep 2018, Vol. 32, Issue 5, P 800-824.

17- Jackline Simon & Kato Habib, Nutrition Education and Training Interventions for Mothers in Malakal Country/ South Sudan, Ahfad Journal, Vol. 35,Issue 1, Jun 2018, p. 3-16.

18- Mona Saeed Mohamed, Evaluating the Quality of Health Services Provided to The Population of The Arab Republic of Egypt, Journal of Qadisiyah Computer Science & Mathematics, Vol. 10, Issue 2, 2018, p. 10-21.

١٩- إيمان عبدالحكيم أحمد، دور القنوات الفضائية المصرية في معالجة القضايا الاجتماعية للجمهور المصري، **رسالة دكتوراه غير منشورة** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠١٦).

٢٠- دعاء عادل محمود، أطر تقديم القضايا الاقتصادية والاجتماعية بعد الثورة في المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على اتجاهات الجمهور نحو هذه القضايا، **رسالة دكتوراه غير منشورة** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٦).

٢١- أحمد أحمد أحمد عثمان، دور البرامج الحوارية بالتليفزيون المصري في بث قيم العدالة الاجتماعية لدى الشباب، **رسالة دكتوراه غير منشورة** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠١٥).

٢٢- نيرمين سعيد كامل، أجندة القضايا الاجتماعية للمواطن المصري وأطر تقديمها في الفضائيات الإخبارية العربية، **رسالة ماجستير غير منشورة** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠١٥).

٢٣- صالح علي مسعود، دور الخطاب الديني بالفضائيات الليبية في معالجة القضايا الاجتماعية: دراسة تحليلية وميدانية، **رسالة دكتوراه غير منشورة** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠١٤).

٢٤- مروة وائل عمر، تأثير الاتصال التفاعلي للبرامج الاجتماعية لمحطات راديو الإنترنت على معالجة القضايا الاجتماعية للشباب المصري: دراسة تطبيقية، **رسالة ماجستير غير منشورة** (جامعة المنصورة: كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠١٣).

٢٥- عبدالرحيم أحمد سليمان، معالجة الأفلام السينمائية المصرية التي يعرضها التليفزيون للقضايا الاجتماعية وأثرها على الشباب، **رسالة دكتوراه غير منشورة** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠٠٢).

26- Grunblatte, Jesse E., Science, Perception and Scale: An Interdisciplinary Analysis of Environmental Change and Community Adaptive Capacity, Ph.D., University of Alaska Fairbank, United States, 2020.

27- Vacca, Andrew, Investigating Environmental Issue through the Lens of Natural and Social Science: Methyl Mercury and Harmful Phytoplankton Blooms, Ph.D., Dartmouth College, United States, 2020.

28- Davis, Jenifer, Traditional News Media's Use of Social Media and Articles on Climate Change, M.A, Gonzaga University, United States, 2016.

29- Byrum Betsy, It's too darn hot how rising temperature, are linked to climate change in the U.S. print media, M.A, Tufts University, United States, 2016.

30- Kim, Byung, Wook, The Political Economy of Media Framing in Korea: An Analysis of Korean News Coverage of Climate Change, 1995-2015, Ph.D., The University of Lowa, United States, 2019.

31- Beattie, R. Graham, Essays the Economics of Media Coverage of Climate Change, Ph.D., University of Toronto, Canada, 2016.

32- Garcia Christopher, It's All About the Money: the Political Economy of Climate Change Editorial Coverage, M.A., the Florida State University, United States, 2018.

33- Dhakal Subas P., Analyzing News Media Coverage of the 2015 Nepal Earthquake Using a Community Capitals Lens: Implications for Disaster Resilience, Disaster, Apr 2018, Vol.42, Issue 2, P 294-313.

34- Zhang, Yingying, Smog Pollution in China: News Framing and Issue-Attention Cycle Per the People's: Daily, M.A, University of South Florida, United States, 2017.

35- Duan, Ran, Investigating International News Flow: A Comparative Study of American and Chines Newspaper Coverage of Beijing's Air Pollution, M.A., Michigan State University, United States, 2014.

36- Al Foori, Rahma Abdullah Mohamed, Patterns of Environmental Coverage in Omani Newspapers: Constructionist Study of News Frames and Production Influences, Ph.D., University of Leicester, United Kingdom, 2016.

37- Brown, imothy George Craig, The News Media, Environmental Collaborations and AccountabTility: A Survey of the EPA'S National Roster of Environmental Conflict Resolution and Consensus Building Professionals, Ph.D., Virginia Polytechnic Institute and State University, United States, 2015.

38- Pompper, Donnalyn, Framing the Public Policy Issue of Environmental Risk, 1983-1997, Ph.D., Temple University, United States, 2001.

٣٩- محمد شومان، **تحليل الخطاب الإعلامي: أطر نظرية ونماذج تطبيقية**، ط١(القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٧) ص ص ١٢٩- ١٣٠.

٤٠- رأي الأهرام – **أبواب الأمل**، جريدة الأهرام، ٢٠١٩/٧/٢٨، ص٣.

٤١- نبيل فودة، **التنمية الزراعية وفق الإمكانيات المتاحة**، جريدة الوفد، ٢٠١٩/٨/٢١، ص٢.

٤٢- بهاء الدين أبو شقة، **الاستزراع السمكي**، جريدة الوفد، ٢٠١٩/٨/٢٩، ص٤.

٤٣- سامح عبدالله، **الإنذار واللوم لا يكفيان**، جريدة الأهرام، ٢٠١٩/٨/٢٩، ص١٢.

٤٤- هنا أبو الغار، **محطة مصر**، جريدة الشروق، ٢٠١٩/٣/١٤، ص٧.

٤٥- رزق الطرابيشي، **رسائل الرئيس من الإسكندرية**، جريدة الوفد، ٢٠١٩/١/١، ص٢.

٤٦- حسين رمزي كاظم، **مجتمع المعرفة وعصر التكنولوجيا الفائقة**، جريدة الأهرام، ٢٠١٩/٣/٦، ص ١٠.

٤٧- جميل مطر، **نحو المستقبل قفزًا**، جريدة الشروق، ٢٠١٩/٥/٩، ص٧.

٤٨- عماد الدين حسين، **علامة تعجب – آلية التسعير التي فاجأت الجميع**، جريدة الشروق، ٢٠١٩/١٠/٨، ص٢.

٤٩- بهاء الدين أبو شقة، **كلمة عدل- المعلم حجر الزاوية**، جريدة الوفد، ٢٠١٩/١٠/٢٤، ص٤.

٥٠- أحمد يحي جاد الله، **دور بارز للتكنولوجيا في مناهج التعليم**، جريدة الأهرام، ٢٠١٩/٦/٢٦، ص٣.

٥١- أكرم السيسي، **الجامعة وحال المجتمع**، جريدة الشروق، ٢٠١٩/٥/١، ص٧.

٥٢- علا غانم، **الحماية الصحية التأمينية والعمالة غير المنتظمة**، جريدة الشروق، ٢٠١٩/٥/٢٥، ص٥.

٥٣- حنان غانم، **فرحة الغلابة**، جريدة الوفد، ٢٠١٩/٣/٣٠، ص٧.

٥٤- محمد سعد عبدالحفيظ، **حالة – الثورة الصامتة**، جريدة الشروق، ٢٠١٨/٧/١، ص٥.

٥٥- عمرو عبدالسميع، **حالة حوار – صعب ومختار**، جريدة الأهرام، ٢٠١٩/١٢/٣، ص١٢.

٥٦- أشرف البربري، **ضربة قلم – في وداع بهية**، جريدة الشروق، ٢٠١٩/٥/٩، ص٤.

٥٧- عبدالهادي أعراب، **العالم يفكر – ثقافة القراءة رهان مجتمع المعرفة في العالم العربي**، جريدة الشروق، ٢٠١٩/٥/٢٥، ص٥.

٥٨- شريف جبر، **الخلل البيئي والتلوث**، جريدة الوفد، ٢٠١٩/٢/٢٦، ص٧.

٥٩- راجية الجرزاوي، **هل أعجبك طعم البلاستيك اليوم؟!**، جريدة الشروق، ٢٠١٩/٧/١٢، ص٧.

٦٠- نبيل الهادي، **محاولة قديمة لفهم المدن الجديدة في مصر**، جريدة الشروق، ٢٠١٩/٦/٢، ص٧.

٦١- صلاح منتصر، **مجرد رأي- الوزارة في العلمين**، جريدة الأهرام، ٢٠١٩/٧/٢٨، ص٢٤.

٦٢- رأي الأهرام، **تحسن الاقتصاد رغم أزمات المنطقة**، جريدة الأهرام، ٢٠١٩/٦/١٠، ص٣.

٦٣- زياد بهاء الدين، **ما الذي يخبئه لنا العام الجديد**، جريدة الشروق، ٢٠١٩/١/١، ص١٢.

٦٤- بهاء الدين أبو شقة، **كلمة عدل- حقوق الفقراء**، جريدة الوفد، ٢٠١٩/٨/٥، ص٤.

٦٥- عبدالفتاح الجبالي، **الفقراء ومصيدة الفقر**، جريدة الأهرام، ٢١ أغسطس ٢٠١٩، ص١١.

٦٦- جمال عبدالجواد، **هل من السهل الاستثمار في مصر؟**، جريدة الأهرام، ٢٠١٩/٨/٢٩، ص١٢.

٦٧- مجدي سرحان، **فاسدون مازالوا في مقاعدهم**، جريدة الوفد، ٢٠١٩/٨/٢٩، ص٦.

٦٨- مدحت نافع، **شياطين التفاصيل وفخاخها**، جريدة الشروق، ٢٠١٩/١/١، ص٧.

٦٩- حسام السكري، **سُكر مُر- دليل الشاب المجتهد٧ : انتبه! إنهم يبحثون عن المهارات الطرية**، جريدة الشروق، ٢٠١٨/٧/١، ص٤.

٧٠- بهاء الدين أبو شقة، **كلمة عدل – التعليم الصناعي**، جريدة الوفد، ٢٠١٩/٦/١٠، ص٤.

٧١- عبدالهادي أعراب، **العالم يفكر – ثقافة القراءة رهان مجتمع المعرفة في العالم العربي**، مرجع سابق ص٥.

٧٢- عمرو عبدالسميع، **حالة حوار – صعب ومختار**، مرجع سابق، ص١٢.

٧٣- نبيل الهادي، محاولة قديمة لفهم المدن الجديدة في مصر، **مرجع سابق**، ص٧، وصلاح منتصر، مجرد رأي- الوزارة في العلمين، **مرجع سابق**، ص٢٤.

٧٤- شريف جبر، الخلل البيئي والتلوث، **مرجع سابق**، ص٧.

٧٥- بهاء الدين أبو شقة، **كلمة عدل- استغلال الموارد الطبيعية**، جريدة الوفد، ٢٠١٩/٧/٢٨، ص٤.

٧٦- عبدالفتاح الجبالي، **عجز الميزان التجاري وسبل العلاج**، جريدة الأهرام، ٢٠١٩/١٠/١٦، ص١١.

٧٧- نبيل فودة، **التنمية الزراعية وفق الإمكانيات المتاحة**، مرجع سابق، ص٢.

٧٨- سيد عبد العاطي، **نقطة ساخنة – استباحة المال العام تقضي على النمو الاقتصادي**، جريدة الوفد، ٢٠١٩/١/١٧، ص١٦.

٧٩- محسن عادل، **مسببات تراجع الاستثمار الأجنبي المباشر وسبل زيادته**، جريدة الشروق، ٢٠١٩/١٠/١٦، ص١٠.

٨٠- عبدالمحسن سلامة، **صندوق الأفكار- استكمال مسار النمو**، جريدة الأهرام، ٢٠١٩/١٠/١٦، ص٢.

٨١- مصطفى عبدالرازق، **تأملات – مصر دولة متقدمة**، جريدة الوفد، ٢٠١٩/١/١٧، ص٧.

٨٢- مازن مجوز، **التكنولوجيا تجهز على العمالة البشرية**، جريدة الشروق، ٢٠١٩/١٠/١٦، ص٧.

٨٣- بهاء الدين أبو شقة، **كلمة عدل- التغيير لدى المواطن**، جريدة الوفد، ٢٠١٩/٨/١٣، ص٤.

٨٤- عبده مباشر، **أوهام مجانية التعليم**، جريدة الأهرام، ٢٠١٩/٥/١٧، ص١٢.

٨٥- عبدالفتاح الجبالي، **عائدات الدولة والحيز المالي**، جريدة الأهرام، ٢٠١٩/٣/٦، ص١١.

٨٦- رأي الأهرام، **تحسن الاقتصاد رغم أزمات المنطقة**، مرجع سابق، ص٣.

٨٧- وجدي زين، **حكاوي- مشروع التأمين الصحي**، جريدة الوفد، ٢٠١٩/٧/٤، ص٣.

٨٨- ليلى إبراهيم، **صباح الصحة والسعادة- معهد القلب القومي رسالة لكل المصريين**، جريدة الشروق، ٢٠١٩/٧/٢٠، ص١١.

٨٩- أشرف البربري، **ضربة قلم – ومتى تحرر الحكومة سعر المواطن!**، جريدة الشروق، ٢٠١٩/٣/١٤، ص٤.

٩٠- شريف جبر، **التوازن البيئي وأسباب اختلاله**، جريدة الوفد، ٢٠١٩/٨/١٣، ص٥.

٩١- محمود قاسم، **يوتيوب- برامج الفضائح والتشفي**، جريدة الشروق، ٢٠١٩/٥/٢٥، ص١٠.

٩٢- صلاح منتصر، **مجرد رأي- قضية زيادة التصدير**، جريدة الأهرام، ٢٠١٩/٤/٧، ص٢٠.

٩٣- عماد الدين حسين، **علامة تعجب- كله يريد الالتحاق بالطب**، جريدة الشروق، ٢٠١٩/٧/٢٨، ص٢.

٩٤- محمود غلاب، **حكاية وطن- الثواب والعقاب**، جريدة الوفد، ٢٠١٩/٣/١٤، ص٦.

٩٥- عبدالعزيز النحاس، **صواريخ- مصر على الطريق الصحيح بشهادة الكبار**، جريدة الوفد، ٢٠١٩/٨/٢٩، ص١٦.

٩٦- محمد حماد، **النمو الاقتصادي قصة نجاح يكتبها الشعب**، جريدة الأهرام، ٢٠١٩/٧/٢٠، ص٤.

٩٧- عماد الدين حسين، **علامة تعجب- زياد بهاء الدين والمنهج الموضوعي**، جريدة الشروق، ٢٠١٩/٥/١، ص٢.

٩٨- مرسي عطا الله، **كل يوم- نحو استراتيجية جريئة للتعليم**، جريدة الأهرام، ٢٠١٩/١٢/١١، ص١٠.

٩٩- محمود غلاب، **حكاية وطن- صحة المصريين**، جريدة الوفد، ٢٠١٩/١٠/١٦، ص٢.

١٠٠- ــــــــــــــــ ، **حكاية وطن- أحمد يسأل الرئيس**، جريدة الوفد، ٢٠١٩/٧/٢٨، ص٢.

١٠١- عماد الدين حسين، **علامة تعجب- عيد العلم.. الكلمات والواقع**، جريدة الشروق، ٢٠١٩/٨/٢١، ص٢.

١٠٢- مصطفى عبدالرازق، **تأملات- مصر دولة متقدمة**، جريدة الوفد، ٢٠١٩/١/١٧، ص٧.

١٠٣- أحمد صابرين، **وجهة نظر- تطوير الترويج للاستثمار بمصر**، جريدة الأهرام، ٢٠١٩/٦/١٠، ص١٢.

١٠٤- وجدي زين، **تحية للشعب العظيم**، جريدة الوفد، ٢٠١٩/١/١، ص٣.

١٠٥- نيفين شحاتة، **كلام جرئ- العمالة المصرية وفرص العمل**، جريدة الأهرام، ٢٠١٩/٤/١٥، ص١٣.

١٠٦- ليلى إبراهيم، **صباح الصحة والسعادة- هموم الصحة في مصر: من يدعم مرضى المصائر المعلقة**، جريدة الشروق، ٢٠١٩/٥/٢٥، ص١١، وليلى إبراهيم، صباح الصحة والسعادة- معهد القلب القومي رسالة لكل المصريين، **مرجع سابق**، ص١١.

١٠٧- رأي الأهرام- **الصناعة قاطرة التنمية**، جريدة الأهرام، ٢٠١٩/١٢/٢٧، ص٣.

١٠٨- صلاح منتصر، مجرد رأي- قضية زيادة التصدير، **مرجع سابق**، ص٢٠.

١٠٩- أحمد عبدالتواب، **كلمة عابرة- الإصلاحات بالسكة الحديد**، جريدة الأهرام، ٢٠١٩/١١/٩، ص١١.

١١٠- وجدي زين الدين، **سيناء تنادي المستثمرين**، جريدة الوفد، ١٧/ ١/ ٢٠١٩، ص١.

١١١- ــــــــــــــــ ، **حكاوي- تطوير التعليم**، جريدة الوفد، ٢٠١٩/٧/٢٠، ص٣.

١١٢- بهاء الدين أبو شقة، **كلمة عدل- مواجهة الفساد**، جريدة الوفد، ٢٠١٩/١٢/٣، ص٤.

١١٣- سيد عبد العاطي، **نقطة ساخنة- رسالة إلى الوزير**، جريدة الوفد، ٢٠١٩/٣/١٤، ص١٦.

١١٤- عصام العبيدي، **إشراقات- التعليم الفني ونهضة الأمة**، جريدة الوفد، ٢٠١٩/٢/١٨، ص٤.

١١٥- مكرم محمد أحمد، **نقطة نور- متى يكون لدينا صناعة؟**، جريدة الأهرام، ٨/٥/ ٢٠١٩، ص١٠.

Journal of Mass Communication Research «J M C R»

A scientific journal issued by the Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Chairman: Prof.Mohamed Elmahrasawy, President of Al-Azhar University

Editor- in-chief: Prof.Ghanem Alsaaed

Dean of the Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Deputy Editor-in-chief:Prof. Reda Abdel-Wagid Amin

Vice Dean, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Assistants Editor in Chief:

Prof. Arafa Amer

- Professor of Radio,Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Prof.Fahd Al-Askar

- Vice-President of Imam Muhammad bin Saud University for Graduate Studies and Scientific Research (Kingdom of Saudi Arabia)

Prof.Abdullah Al-Kindi

- Professor of Journalism at Sultan Qaboos University (Sultanate of Oman)

Prof.Jalaluddin Sheikh Ziyada

- Dean of the Faculty of Mass Communication, Islamic University of Omdurman (Sudan)

Managing Editor: Dr.Mohamed Fouad El Dahrawy

Lecturer at Public Relations and Advertising Department, **Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University**

Editorial Secretaries:

Dr. Ibrahim Bassyouni: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Mustafa Abdel-Hay: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Ramy Gamal: Assistant Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Language checker: Omar Ghonem: Assistant Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Designed by : Mohammed Kamel - Assistant Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Correspondences

- Al-Azhar University- Faculty of Mass Communication.
- Telephone Number: 0225108256
- Our website: http://jsb.journals.ekb.eg
- E-mail: mediajournal2020@azhar.edu.eg

Issue 54 July 2020 - part 3

Deposit - registration number at Darelkotob almasrya /6555

International Standard Book Number "Paper Edition"2682- 292X

International Standard Book Number «Electronic Edition»9297- 1110

Rules of Publishing

Our Journal Publishes Researches, Studies, Book Reviews, Reports, and Translations according to these rules:

- Publication is subject to approval by two specialized referees.
- The Journal accepts only original work; it shouldn›t be previously published before in a refereed scientific journal or a scientific conference.
- The length of submitted papers shouldn›t be less than 5000 words and shouldn›t exceed 10000 words. In the case of excess the researcher should pay the cost of publishing.
- Research Title whether main or major, shouldn›t exceed 20 words.
- Submitted papers should be accompanied by two abstracts in Arabic and English. Abstract shouldn›t exceed 250 words.
- Authors should provide our journal with 3 copies of their papers together with the computer diskette. The Name of the author and the title of his paper should be written on a separate page. Footnotes and references should be numbered and included in the end of the text.
- Manuscripts which are accepted for publication are not returned to authors. It is a condition of publication in the journal the authors assign copyrights to the journal. It is prohibited to republish any material included in the journal without prior written permission from the editor.
- Papers are published according to the priority of their acceptance.
- Manuscripts which are not accepted for publication are returned to authors.